قصص
بوليسية
للأولاد

لغز الدائرة الخضراء

Looloo
www.dvd4arab.com

تختخ . . لص . . أم شريك ؟

تختخ

عندما انتهت مغامرة العميل السرى بالقبض على اثنين من الجواسيس الأربعة سقطت فى أيدى رجال الشرطة محطة الإرسال والاستقبال المتحركة التى كان يتجه إليها العميل السرى . . ولكن برغم سقوط المحطة كان مسألة مهمة فقد أدى إلى مشكلة أن العميل السرى الذى كان يتعامل مع هذه المحطة قد فقد أثرها . . واختفى فى زحام البشر وأصبح من المستحيل الوصول إليه . . خاصة بعد أن فقد الجهاز الذى كان يقوده ناحية المحطة المتحركة . .

أصبح أمام المفتش « سامى » ورجاله أن يضعوا خطة جديدة للوصول إلى العميل السرى والجاسوسين اللذين كانت القوات تطاردهما قرب شاطئ الإسكندرية . . وقد كانت

خطة المفتش « سامى » تعتمد على شخص واحد . . الشخص الوحيد الذى رأى العميل السرى وكان هذا الشخص هو « تختخ » .

انتهت مغامرة العميل السرى ليلة السبت . . وفى صباح الأحد كان المفتش « سامى » يجلس فى حديقة منزل « عاطف » كالعادة وأمامه كوب عصير الليمون المثلج . . وحوله المغامرون الخمسة . . وبينهم على الأرض كان يجلس « زنجر » الذى كان أول من اصطدم بالعميل السرى .

ورشف المفتش « سامى » رشفة من كوب العصير ثم قال : سألخص لكم الموقف الآن : وعليكم أن تكونوا جميعاً معى . . أن تستمعوا جيداً . . وتشتركوا معى فى التخطيط للإيقاع بهذا الجاسوس الخطير . .

قالت « **نوسة** » مقاطعة : ألم تعرفوا له اسماً بعد الإيقاع بالرجلين ؟

المفتش : بالطبع لا أحد يعرف الاسم الحقيقى للجاسوس إلا الدولة التى يعمل لحسابها . ولكننا عرفنا الاسم الحركى له ؟

لوزة : لا أفهم ما هو معنى الاسم الحركى ؟

ابتسم المفتش « سامى » وقال : إنه اسم مستعار يا « لوزة » وهناك عدة تسميات الاسم الحركى أو الكودى أو الشفرى !

عاطف : اسم الدلع ؟

ضحك المفتش « سامى » رغماً عنه وقال وهو يشير بأصبعه إلى « عاطف » : تماماً اسم الدلع اسم حركى لا يعرفه إلا الذين يعيشون مع الشخص . . مثلما نسمى أشرف « مشمش » ؟ .

عاطف : أو نسمى توفيق « تختخ » !

احمرَّ وجه « تختخ » ولحس شفتيه بلسانه وكاد يرد ، ولكن المفتش « سامى » قال : عرفت الاسم الحركى له . . اسمه « ميراكل » أو المعجزة . فهذا الجاسوس يعتبر فى حكم المعجزة لأنه يعمل بالتجسس منذ أكثر من ثلاثين عاماً دون أن يقع فى يد مكافحة التجسس .

لوزة : ثلاثين عاماً داخل بلادنا . .

المفتش : لا بالطبع . . لقد عمل فى أمريكا اللاتينية . . وفى جنوب شرق آسيا . . وفى إفريقيا . . ثم دخل بلادنا .

محب : الحقيقة إنه فر بمعجزة .

المفتش : يجب ألا تتكرر هذه المعجزة . . ويجب أن

يقع « ميراكل » فى أيدينا .

وسكت المفتش لحظات ثم مضى يقول : سنلخص الموقف الآن . . وأرجو أن تتركوا الأسئلة حتى أنتهى من حديثى . .

أحنى المغامرون الخمسة رؤوسهم موافقين ، وهز « زنجر » ذيله كأنه يعد بألا ينبح هو أيضاً . . وهكذا قال المفتش : كانت شبكة الجواسيس التى تعمل بالداخل تدعى شبكة الدائرة الخضراء ! !

صاحت « **لوزة** » : يا له من اسم مثير . . سأطلق على هذه المغامرة اسم الدائرة الخضراء . . ما رأيكم ؟

نظرت إلى بقية المغامرين ، ولكنها وجدتهم جميعاً ينظرون إليها فى تأنيب . . وتذكرت أنها وعدت منذ لحظات ألا تقاطع المفتش . . فقالت معتذرة : آسفة جداً . . إننى . .

قال « **تختخ** » ليخرجها من حرجها : فليكن يا « لوزة » . . لغز الدائرة الخضراء .

أحنت « لوزة » رأسها شاكرة « تختخ » لإنقاذها من الموقف السخيف . . واصطبغ وجهها بحمرة الخجل . . ومضى المفتش يكمل حديثه : ملخص الموقف أننا كنا نطارد خمسة

من الجواسيس ، أحدهما يعمل وحده ، واسمه الحركى « ميراكل » . . والأربعة الآخرون كانوا يديرون محطة الاستقبال التى تستقبل منهم الرسائل ثم ترسلها إلى الخارج .

هؤلاء الأربعة لم يكن يعرفون عن الخامس إلا اسمه « الحركى » ولكنهم لم يروه مطلقاً . . وعندما ضيقنا عليه الخناق حاول الهرب . . وطلب من المحطة المتحركة مساعدته . . ولكن قبل أن يصل إليها سقط منه جهاز الإرسال والاستقبال الذى يستخدمه وهكذا فقد طريقه . . واختفى .

محب : معنى أنه فقد طريقه أننا فقدنا طريقنا إليه نحن أيضاً !

المفتش : بالضبط . . وفى الوقت ذاته . . فإن اثنين من مجموعة الدائرة الخضراء هاربان أيضاً . . ولكن هذين الهاربين لن يستمرا طويلاً فى الهرب . . فلدينا أوصافهما . . ثم إنهما ليسا جاسوسين محترفين . . إنهما فقط عاملان فى محطة الإرسال . . لهذا فمن السهل تعقبهما .

تختخ : إذن فالتركيز كله على « ميراكل » !

المفتش : بالضبط . . ولأنك الوحيد الذى شاهدته فسوف يكون دورك رئيسياً فى التخطيط للإيقاع به !

ساد الصمت لحظات بعد هذا الحديث .. وقالت « نوسة » : ماذا نتوقع أن يفعل « ميراكل » ؟

المفتش : إنه الآن مرتبك .. فقد فَقَدَ جهاز اللاسلكى الذى يتصل به .. وسقطت فى أيدينا القاعدة المتحركة التى يتصل بها .. ومعنى هذا أنه الآن وحيد .. وأعتقد أنه سوف يعود إلى الأماكن القديمة التى كان يتردد عليها .. ويحاول معاودة الاتصال بالدولة الأجنبية التى يعمل لحسابها !

نوسة : وهل عندكم معلومات عن هذه الأماكن ؟

المفتش : للأسف لا .. ولكن إذا استطعنا رسم صورة تقريبية للجاسوس بواسطة معلومات « تختخ » فلن تكون هناك مشكلة فى معرفة الأماكن التى يتردد عليها .. فسوف نوزع نسخاً من الصورة على رجال الشرطة السريين وغيرهم من العاملين فى أجهزة الأمن .. وهؤلاء سوف يصلون إلى مكانه سريعاً .

عاطف : يبدو أنه لن يكون لنا دور .. فسوف ينتقل النشاط كله إلى رجال الشرطة وتنتهى القضية لنا بأن نجلس فى مقاعد المتفرجين !

المفتش : إنى أتوقع ..

ولكن قبل أن يتم المفتش جملته ظهر الشاويش « فرقع » عند باب الحديقة . وسرعان ما كان « زنجر » يقف ثم يتمطى من مكانه وينطلق فى اتجاه باب الحديقة مستعداً لممارسة هوايته الدائمة فى معاكسة الشاويش . .ولكن لم يكد « زنجر » يقطع نصف المسافة إلى باب الحديقة حيث كان الشاويش يستعد للدخول حتى سمع صوت « تختخ » يصيح : زنجر ! قف مكانك !

لوى « زنجر » رأسه ناحية « تختخ » مندهشاً .. ولاحظ المغامرون ولاحظ المفتش أن صوت « تختخ » كان متغيراً قليلاً .. وكذلك بدا على « زنجر » الضيق وأخذ ينبح محتجاً .

ومشى « تختخ » فى اتجاه الشاويش .. كان ثمة شخص يقف خلف الشاويش تبدو عليه أمارات الانزعاج فى حين كانت عينا « تختخ » تتفحصانه بشدة .. وقال « تختخ » « لزنجر » : اذهب فوراً إلى المنزل !

ولوى الكلب الأسود ذيله بين فخذيه وخرج مسرعاً .. وارتسمت علامات الدهشة على وجوه المغامرين ، وعلى وجه المفتش .

قال الشاويش « على » وهو يقترب : آسف يا سيادة المفتش . . ولكن هذا الرجل – وأشار إلى الرجل الواقف بباب الحديقة – سرقت منه حافظة نقوده !

المفتش : وهل فى هذا الموضوع ما يستحق أن يأتى إلىّ ؟

تلعثم الشاويش وأخذ يفتل شاربه وهو ينقل نظره بين المغامرين ثم قال : لا أدرى يا سيدى المفتش . . ولكنْ فى قصته شىء غير عادى ربما يهمك أن تسمعه !

قال « تختخ » موجهاً حديثه إلى الرجل الواقف بالباب : تفضل بالدخول !

اجتاز الرجل باب الحديقة . . وبدا واضحاً أنه ثمة شىء غير عادى يحدث فى هذه اللحظات .

الرجل الغريب الشكل . . الشاويش المرتبك . . نظرات « تختخ » المسلطة على الرجل بشدة . . علامات الدهشة على وجه المغامرين الأربعة والمفتش .

عندما وصل الرجل قرب المفتش والمغامرين قال له « تختخ » : هل وقع لك حادث ! ! دعنى أستنتج نوعه . . هل سرقت حافظة نقودك ثم أعيدت لك ؟

نظر الرجل بدهشة إلى « تختخ » وقال : كيف عرفت ؟

لم يجب « تختخ » على هذا السؤال بل عاد يقول : والذى سرقها منك كان يركب سيارة سوداء فخمة ؟

قال الرجل بانفعال : هل شاهدت الحادث ؟

لم يرد « تختخ » على السؤال بل عاد يسأل الرجل : هل كان اللص يشبهك ؟

لم يستطع الرجل الإجابة . . بل أخذ يشير بيديه إشارات غير مفهومة . . فى حين كان المغامرون والشاويش والمفتش قد أصابتهم الدهشة الشديدة لما يقوله « تختخ » الذى قال مكملا حديثه الغريب : وقد أعاد الرجل لك محفظة نقودك كاملة . . لم يأخذ منها سوى شىء واحد . . هو بطاقتك الشخصية !

صاح الرجل : غير معقول . . غير معقول . . لابد أنك كنت معه !

ثم أشار إلى المفتش وقال : اقبضوا عليه . . اقبضوا عليه . . إنه هو الذى سرق بطاقتى الشخصية من المحفظة . ؟

وقف المفتش وأخذ يهدئ الرجل قائلا : لا يمكن يا سيدى أن يكون هذا قد حدث . . إن توفيق لا يمكن أن يكون لصاً ولا شريكاً فى عملية سرقة ؟

الرجل : إذن كيف عرف كل هذه المعلومات الدقيقة عن الحادث ؟

المفتش : هذا ما سنعرفه فوراً ؟ !

والتفت إلى « تختخ » الذى كان لا يزال ينظر إلى الرجل وقد استغرق فى التفكير . . .

• • •

هل يخرج المغامرون من اللعبة ؟

صالح إبراهيم

جلس الجميع وتركزت الأنظار كلها على « تختخ » الذى مسح شفتيه بلسانه ثم قال : عندما رأيت هذا الرجل . . خيل إلىّ على الفور أننى أرى « ميراكل » . .

توجهت الأنظار جميعها إلى الرجل . . وتذكر الجميع الأوصاف التى سبق أن رواها « تختخ » لهم عن الجاسوس . . ووجدوا فعلا تشابهاً كبيراً بين الاثنين . . نفس الوجه الذى يشبه وجه الفأر . . والقامة والمظهر العام . . ومضى « تختخ » يقول : عندما قال الشاويش « على » إن محفظة الرجل قد سرقت . . وإنه يروى قصة غريبة عن السرقة استنتجت على الفور أن « ميراكل » هو اللص . . وأنه لم يسرق المحفظة إلا للحصول على البطاقة . . فهو بالطبع ليس فى حاجة إلى نقود . . لهذا رد المحفظة

للرجل بعد سرقتها .

هز المفتش رأسه معجباً بهذه السلسلة من الاستنتاجات وقال : يالك من ولد مدهش . .

تختخ : إن « ميراكل » لا يستطيع أن يختفى دون أن يغير اسمه . . وهو بالطبع لا يستطيع أن يقوم بذلك بطريقة رسمية . . لهذا فقد لجأ إلى السرقة . .

قال المفتش موجهاً حديثه إلى الرجل : والآن إحك لنا قصتك . .

قال **الرجل** : اسمى صالح إبراهيم . . وأعمل فى شركة الصناعات الكيماوية . . وأعيش وحيداً فى شقة صغيرة بالمعادى . . وأمس ليلا كنت عائداً من سهرة عند بعض الأصدقاء فى القاهرة . . وبعد أن نزلت من القطار فى المحطة وسرت فى اتجاه منزلى اشتريت بعض الفاكهة ، وعندما اقتربت من المنزل رأيت سيارة تقف أمام باب البيت . . ولما كنت أعرف أن أحداً من السكان لا يملك سيارة . . فقد تصورت أنه ضيف . . ولاحظت أن محرك السيارة دائر . .

وسكت « صالح » لحظات ثم مضى يقول : واقتربت

من السيارة . . وكانت تقف أمام البيت تماماً ، وفجأة برز شخص من داخلها ورفع فى وجهى مسدساً وقال : هات محفظتك . .

وابتلع « صالح » ريقه ثم مضى يقول : واندهشت لهذا اللص الذى يركب سيارة فاخرة تساوى ألوف الجنيهات ثم يسطو على رجل بسيط مثلى ليس فى محفظته سوى ثلاثة جنيهات هى كل ما أملك حتى نهاية الشهر . . وبالطبع أخرجت المحفظة تحت تهديد المسدس . . فتناولها منى بيده اليسرى وببراعة فتحها بأصابعه . . وعبث فيها لحظات ثم أخرج منها بطاقتى الشخصية ونظر فيها ثم ألقى لى بالمحفظة بعيداً . . وطلب منى الإسراع إلى أخذها . . وعندما أسرعت لأخذ المحفظة انطلقت السيارة فى الاتجاه المضاد . . والتقطت الحافظة وأنا فى غاية الدهشة ولما كنت فى ساعة متأخرة من الليل فقد قررت أن أبقى إبلاغ الحادث إلى صباح اليوم . .

سألت « نوسة » على الفور : ولكن إذا كان الرجل يريد بطاقتك أنت بالذات . . فكيف عرف مكانك ؟

تردد الرجل لحظات ثم قال وهو يخبط على جبهته :

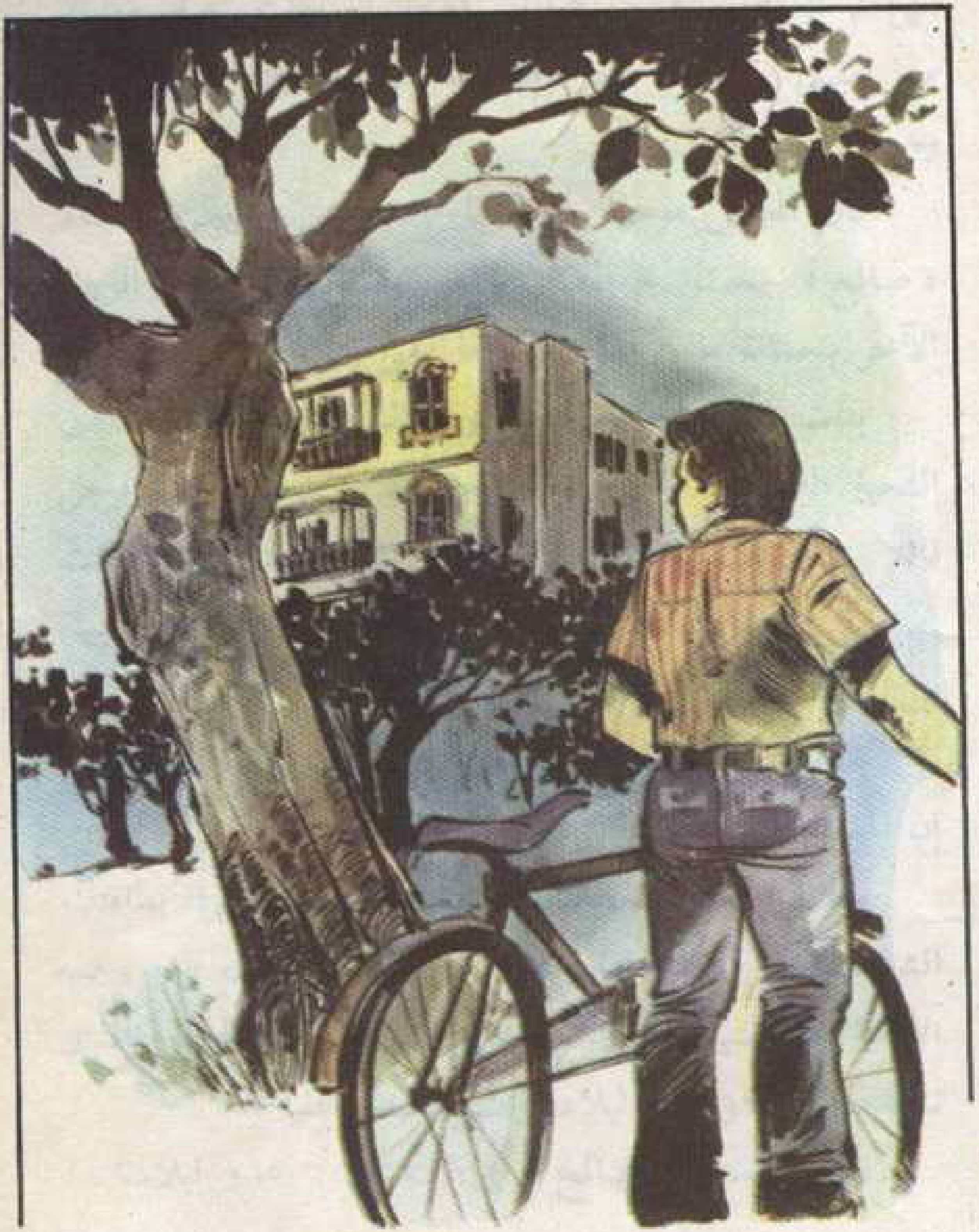

وبعد مسيرة ليست قصيرة وصل المغامرون إلى العمارة التى يسكنها الأستاذ « صالح »

إن هذا السؤال طاف بخاطرى فعلا والآن فقط أستطيع أن أجيب عليه . ؟

بدت علامات الاهتمام على وجوه الحاضرين وقال « صالح » : لقد انتخبت الموظف المثالى فى الشركة أمس الأول .. وقد نشرت الصحف صورتى وبها معلومات عنى ..

محب : هل كان ضمن المعلومات عنوانك ؟

صالح : لا بالطبع ..

تختخ : من السهل على رجل مثل « ميراكل » أن يحصل على العنوان .. يكفى أن يتحدث تليفونياً إلى الشركة ويسأل عن العنوان على أنه قريب الأستاذ « صالح » أو صديقه أو أى شىء من هذا القبيل .. وعلى كل حال المهم أنه حصل على العنوان وأخذ البطاقة الشخصية .. وأعتقد أنه سيستخدمها الآن بنفس الاسم والصورة .. فالتشابه بينكما كبير جداً .. ومن الصعب اكتشاف أى خلاف ! !

قال **المفتش « سامى »** : ما رأيك يا أستاذ « صالح » .. ما هو وجه الاختلاف بينكما أنت وهذا الشخص الذى سرق بطاقته ؟ !

أخذ « صالح » يفكر لحظات ثم قال : بالرغم من

أننى لم أتبينه جيداً . . إلا أننى أعتقد أن جبهته أعرض قليلاً من جبهتى . . وأنفه أكثر استقامة . . أما الجزء الأسفل من وجهه فإننى لم أره . .

قال المفتش موجهاً حديثه إلى الشاويش : ليكن الأستاذ «صالح» تحت حمايتك طول الوقت فقد يقوم الرجل الآخر بحماقة ما . . هل تفهم ما أعنى . . ؟

بدت علامات الحيرة على وجه الشاويش . . ولكنه أدى التحية العسكرية وخرج . . ووجه المفتش حديثه إلى الرجل قائلا : أما أنت يا أستاذ «صالح» فستبقى معنا بعض الوقت . . إننى أريد أن أشرح لك موقفك حتى تكون على بينة من أمرك .

صالح : أرجو ألا أشغلكم بموضوعى يا سيادة المفتش . . إن المسألة لا تستحق كل هذه العناية منكم . .

سكت المفتش لحظات يفكر ثم قال : إن سرقة بطاقتك الشخصية لها دلالة هامة عندنا . . ومؤقتاً لن نقول لك وجه الأهمية بالتفصيل . . ولكن يجب أن تعلم أن الرجل الذى تتحدث عنه هو عدو لبلادنا يجب القبض عليه .

قال الأستاذ «صالح» فى دهشة : عدو لبلادنا . .

هل تقصد جاسوساً يا سيدى ؟

المفتش : بالضبط . . وحصوله على بطاقتك الشخصية يعنى أشياء كثيرة . . ومن ناحيتنا سنضع عليك حراسة سيقوم بها مؤقتاً الشاويش « على » . . ولكن من المهم أن تكون على صلة بهؤلاء الأصدقاء . . إنهم المغامرون الخمسة . . « توفيق » و « محب » و « نوسة » و « عاطف » و « لوزة » وأشار المفتش إلى المغامرين واحداً واحداً . . وابتسم الأستاذ « صالح » وقال : وما شأنهم بالموضوع ؟

رد المفتش : إنهم أول من اكتشف شخصية الجاسوس . . وصديقنا « توفيق » كان هو الشخص الوحيد الذى رأى الجاسوس . . أما الآن فأنتما اثنان ! !

صالح : وماذا علىّ أن أفعل ؟

المفتش : عليك أن تبلغ الشاويش أو أى واحد من المغامرين الخمسة بما تشتبه فيه من أى شيء يحدث حولك . . فربما يحاول الرجل العودة مرة أخرى . . وقد يحاول القضاء عليك . . .

بدا الرعب على وجه « صالح » وقال : القضاء على أنا لماذا يا سيدى ؟

المفتش : لا أدرى . . إن الجاسوس هو أخطر شخص يمكن أن تقابله ، فأغلب الجواسيس يذهبون إلى الإعدام . . ولهذا فهم لا يسلمون أنفسهم مطاقاً بسهولة . . وهو على استعداد لعمل أى شيء بما فى ذلك القتل قبل أن يستسلموا .

صالح : من الأفضل إذن ألا أقيم فى المعادى . . سأذهب لأقيم عند صديق لى فى القاهرة ! !

المفتش : لا . . هذا خطأ . . إننا نريدك أن تتعاون معنا فى الايقاع بهذا الجاسوس . .

صالح : ولكن يا سيدى . .

المفتش : لا تخف . . فبرغم الخطورة . . أليس من واجبك أن تساعدنا فى الايقاع بعدو خطير للبلاد ؟

قال « صالح » متحمساً : بالطبع يا سيدى . . مادمت سأقوم بدور واضح فأنا لا أتردد . لقد أخترت كموظف مثالى . . ولابد أن أكون مواطناً مثالياً .

المفتش : عظيم . . وسيعطيك المغامرون أرقام تليفوناتهم حتى تتصل بهم فى أى وقت . .

فكر « صالح » قليلا ثم قال : هناك شيء واحد يا سيادة المفتش . . إننى كنت أتمنى أن أزور بعض البلاد الأوربية . .

وقد ادخرت مبلغاً من المال . . كما أن الشركة ستعطيني مكافأة بعد فوزي بلقب الموظف المثالي . . وسآخذ إجازة بعد أسبوع للسفر إلى أوربا فهل تحتاجون لي بعد ذلك ؟ وهل يمكن مساعدته في استخراج جواز سفر ؟

ابتسم **المفتش** وقال : سأساعدك طبعاً . . ولكن ربما طلبنا منك أن تؤجل سفرك حسب تطورات الموقف . . هز « صالح » رأسه متضايقاً . . ثم قام « محب » بتقديم ورقة له فيها أسماء المغامرين وأرقام التليفونات . . وكتب هو عنوانه على ورقة أعطاها « لمحب » وكذلك رقم تليفونه قائلا : لحسن الحظ أن الشقة التي أسكنها فيها تليفون . . لقد ورثته عن أبي . .

قال **المفتش** وهو يقف : والآن ستأتي معي يا أستاذ « صالح » إلى إدارة البحث الجنائي لتصويرك . . وإضاءة الرتوش التي تراها مناسبة لتحصل على صورة أقرب ما تكون إلى صورة « ميراكل » . . وسار المغامرون الخمسة مع المفتش حتى باب الحديقة ، وسلموا عليه وعلى الأستاذ « صالح » وهما يركبان سيارة المفتش ويبتعدان في اتجاه القاهرة .

عاد المغامرون الخمسة إلى أماكنهم وقالت « لوزة »

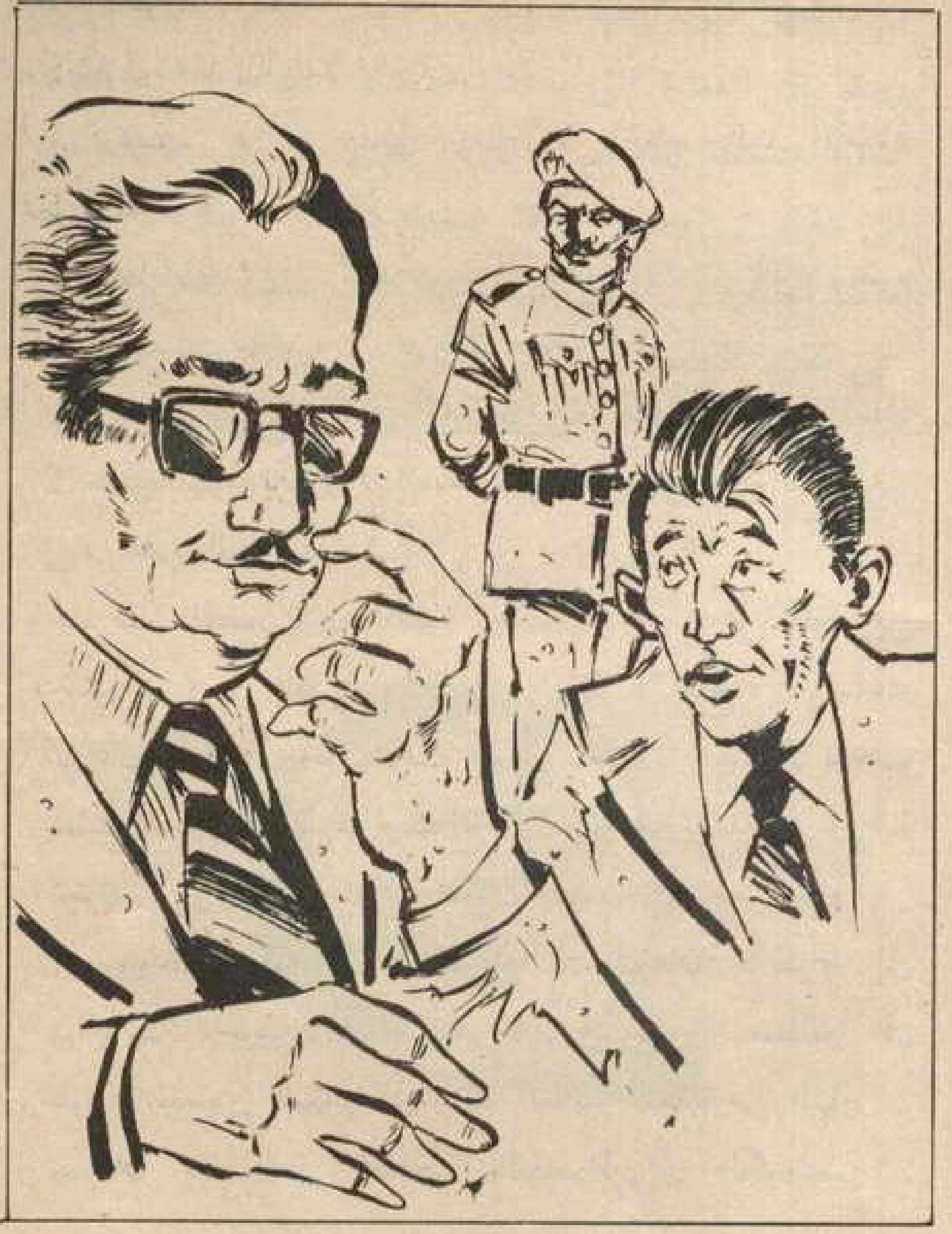

قال « صالح » : كنت أتمنى أن أزور بعض البلاد الأوربية

وهم يجلسون : أعتقد – كما قال « عاطف » – إنه لم يبق لنا دور فى هذا اللغز ؟ !

نوسة : من يدرى .. ربما احتاج إلينا الأستاذ « صالح » فى أية لحظة ..

عاطف : فى أى شىء سيحتاج لنا .. هل سنقوم بعملية غسيل ملابسه .. أم طبخ طعامه ؟ !

محب : وماذا فى إمكاننا أن نفعل .. إن المسألة لا تتعلق بلص عادى .. إنه جا وس وهذا يعنى أمن الدولة .. وليس مجرد لص سرق شيئاً .

ساد الصمت بعد هذه الجملة .. وبدا على المغامرين جميعاً نوع من الضيق والتعاسة .. ونظر « تختخ » إلى ساعته ثم قال : ما زال أمامنا وقت طويل للغداء .. لماذا لا نذهب لمعاينة مسكن الأستاذ « صالح » ؟ إنه قد يستدعينا فى أية لحظة .. ويجب أن نعرف المكان جيداً ..

ورحب المغامرون بالاقتراح .. وسرعان ما قفزوا إلى دراجاتهم فرحين بالحركة بعد طول جلوس .. منطلقين فى شوارع المعادى الخالية فى هذه الساعة الحارة من النهار .. وسرعان ما غادروا الضاحية الخضراء إلى الكورنيش ..

ثم اتجهوا إلى ناحية حلوان .. وبعد مسيرة ليست قصيرة وصلوا إلى العمارة التى يسكنها الأستاذ « صالح » .. كانت عمارة متوسطة الحجم .. أربعة أدوار .. وكل دور مكون من شقتين .. وحولها حديقة صغيرة مهملة .. ولم يكن هناك بواب للعمارة .. ولكن غير بعيد كانت هناك بعض المحلات التى تخدم المنطقة .. بقال ومكوجى .. وبائع خضروات .. وقال « تختخ » : إنها بعيدة نسبياً .. ولكن كان من المهم أن نعرف المكان الآن .

* * *

فى انتظار مكالمة تليفونية

زنجر

انقضى بقية اليوم دون أن يحدث ما يستحق الذكر .. وبدا واضحاً أن ماقالته « نوسة » و « عاطف » سيتحقق .. فقد خرج اللغز من أيدى المغامرين الخمسة إلى رجال الأمن ولم يعد لهم دور فيه .. حتى إن « لوزة » و « عاطف » فكرا فى السفر إلى الإسكندرية لقضاء أسبوع عند عمهما هناك .. وقررا أن يناقشا هذا القرار مع بقية المغامرين فى صباح اليوم التالى .. ولكن صباح اليوم التالى حمل إلى المغامرين مفاجأة غير متوقعة .. فقد اختفى « زنجر » ..

وعندما اجتمع المغامرون فى حديقة منزل « عاطف » كالمعتاد .. كان أول المتحدثين هو « تختخ » الذى نقل إليهم خبر اختفاء « زنجر » وقالت « لوزة » بارتياع :

كيف حدث هذا ؟

قال « تختخ » : كما تعلمون .. لم يكن هناك شيء أمس يستحق الذكر بعد الحديث الذى دار بيننا وبين المفتش والأستاذ « صالح إبراهيم » وعدت إلى البيت .. وبعد الغداء لاحظت أن « زنجر » لم يأت ليتناول طعامه كعادته .. وتذكرت أننى نهرته أمس عندما حاول معاكسة الشاويش كعادته .. وحسبت أنه ربما يكون غاضباً منى .. وهكذا حملت طعامه وذهبت .. ووجدته فعلا .. ولكنه

فيما يبدو كان لا يزال غاضباً منى . . فقد استقبلنى بلا حماس . .

قالت « **نوسة** » : ياله من كلب شديد الحساسية ! !

قال « **محب** » : إن بعض الكلاب تموت غماً إذا عاملها أصحابها بقسوة ! !

مضى « تختخ » يكمل حديثه قائلا : المهم أننى وضعت الأكل أمامه . . وأخذت أحدثه قليلا . . ثم تركته ومضيت . . ونسيت المسألة فقد كان عندنا ضيوف على العشاء ، وبعده أحسست أننى مجهد . . فصعدت إلى غرفتى . . وقرأت قليلاً . . ثم سرعان ما استغرقت فى النوم . .

عاطف : ألم تلاحظ إذا كان « زنجر » مريضاً أم لا . . لا تنسى أنه أصيب فى المغامرة الماضية برصاصة . . وأنه لم يكن قد شفى تماماً ! !

تختخ : الحقيقة أننى لم ألتفت إلى هذه النقطة . . إلا فى الصباح . . فقد تذكرت إصابة « زنجر » وعزوت مقابلته الفاترة لى إلى أنه مريض . . وهكذا أسرعت بالنزول بعد الإفطار إلى الكشك الخشبى الذى ينام فيه . . ولكننى لم أجد أثراً له .

وأدار « تختخ » عينيه فى الأصدقاء ثم مضى يقول : وذهبت إلى المطبخ فقالت لى الشغالة « حسنية » إنها لم تره هذا الصباح . . ودرت حول الفيلا وأخذت أناديه . . ولكن عبثاً . . فلم يكن له أثر على الإطلاق .

نوسة : على كل حال يجب ألا نقلق سريعاً هكذا . . فليس من المستبعد أن يكون قد خرج للنزهة مثلا . . أو لمطاردة قطة . . أو أى شىء آخر ! !

رد « **تختخ** » على الفور : معك حق فى كل هذا يا « نوسة » . . لولا هذه ! !

ورفع « تختخ » يده . . ونظر إليهما الجميع . . كان بين أصابعه أنبوبة خضراء صغيرة من البلاستيك فى حجم عقلة الأصبع . .

قالت « **لوزة** » بلهفة : ما هذه يا « تختخ » ؟

وضع « تختخ » الأنبوبة قرب عينيه ثم قال : إنها أنبوبة مخدر ! !

قال « **محب** » مندهشاً : مخدر . . أين وجدتها ؟

تختخ : وجدتها بجوار إناء الماء الذى يشرب منه « زنجر » ومن الواضح أن « زنجر » عندما ذهبت إليه كان

نصف مخدر . . لهذا لم يستطع القيام لاستقبالى . . ثم عندما شرب المزيد من الماء تخدر تماماً .

عاطف : هذا حادث خطير .

نوسة : ولكن « زنجر » كلب بوليسى شديد الذكاء . . كيف لم يتنبه لرائحة المخدر ؟ .

تختخ : ليس له أى رائحة . . إنه مخدر من نوع جديد لا لون له ولا رائحة . . وقد شممته عشرات المرات دون أن أجد له رائحة . . ولكن الأنبوبة مكتوب عليها إنه مخدر قوى . .

محب : دون أى شك فإن صاحب المصلحة الوحيد فى تخدير « زنجر » هو « ميراكل » لأن « زنجر » يعرف رائحته ! !

نوسة : ولكن لماذا يخدره ؟ لماذا لم يقتله إذا كان يريد القضاء عليه ؟

تختخ : لسبب بسيط . . إنه خدره ليخطفه . . ويخطفه ليساوم عليه . .

لوزة : يساوم من ؟

تختخ : يساوم المغامرين الخمسة طبعاً . .

لوزة : على أى شىء ؟

تختخ : لا أدرى . . ولا أحد يدرى . . ما علينا إلا أن ننتظر . . وأعتقد أننا لن ننتظر طويلا . . فسوف يتصل « ميراكل » هذا المساء . . ولا تنسوا أنه يعرف رقم تليفونى . . وسيتصل بى أنا وسنعرف ماذا يريد .

ولكن استنتاج « تختخ » لم يكن صحيحاً . . فقد جاء المساء ومرت الساعات حتى أصبحت الساعة العاشرة ليلا دون أن يتصل « ميراكل » ودون أن يعود « زنجر » وكان « تختخ » يجلس بجوار التليفون طول الوقت فى انتظار اتصال « ميراكل » ولكن الجاسوس الداهية لم يتصل . . ولاحظت والدة « تختخ » أنه يجلس بجوار التليفون ولا يتحرك فقالت له : ماذا جرى يا « توفيق » ؟ يبدو أنك فى انتظار مكالمة هامة ! !

تختخ : نعم . . نعم . . فى انتظار مكالمة هامة ! !

الوالدة : مغامرة أخرى ؟ !

تختخ : تقريباً ! !

الوالدة : إننا لم نر « زنجر » منذ أمس . . أين هو ؟

تختخ : إن المكالمة خاصة به !

ابتسمت الوالدة وقالت : هل هو الذى سيتصل ؟

أحنى « تختخ » رأسه واسترسل فى خواطره . . بينما تركته والدته وصعدت إلى الطابق الثانى . . وفى العاشرة والنصف ليلاً خرج « تختخ » إلى الحديقة . . ونظر إلى الكشك الخشبى الصغير الذى ينام فيه « زنجر » . . ولكن الكلب الأسود الذكى لم يكن له أى أثر . . وأحس « تختخ » بقلبه يسقط بين جنبيه . . فهذه أول مرة يتغيب فيها « زنجر » كل هذه المدة . . فماذا جرى ؟

انتظر « تختخ » حتى منتصف الليل دون جدوى . . وأحس بأنه سينفجر سخطاً وغضباً فقام وصعد إلى غرفته . . فقد أدرك أن « ميراكل » لن يتصل هذه الليلة . . ولابد أنه يريد أن يمتحن صبره . . وكاد يأوى إلى فراشه عندما خيل إليه فى الصمت أنه يسمع صوتاً ما فى الحديقة وخفق قلبه . . هل عاد « زنجر » ؟

وقف مكانه وأصغى السمع . . نعم لم يكن هناك شك أن شيئاً يتحرك فى الحديقة . . أطفأ النور . . وعلى أطراف أصابعه اتجه إلى النافذة . . ونظر فيها إلى الحديقة فى البداية لم ير شيئاً مطلقاً . . ولكن عندما اعتادت عيناه الظلام استطاع أن يتبين شيئاً يتحرك فى ظل الأشجار العالية . .

شىء ما . . وتوترت أعصاب « تختخ » ما هذا الشىء ؟ . . أخذ يفكر سريعاً . . كان ما زال بملابسه . . وفى إمكانه أن ينزل بسرعة سلالم الفيلا . . ثم يفتح الباب ويصل إلى الحديقة . . كان هذا الإجراء يستغرق ثلاث دقائق تقريباً . . وهى مدة كافية لكى يختفى هذا الشىء المجهول . . والحل الأفضل أن ينزل على الشجرة التى تقف تحت نافذته والتى طالما نزل وصعد عليها فى كثير من المغامرات . . ودون تردد اجتاز حافة النافذة . . وجلس لحظات قليلة على الحافة يرقب الحديقة . . ولكن كل شىء كان هادئاً فهل اختفى المتحرك المجهول . . أم توقف عن الحركة . . مهما كان الموقف فإنه سينزل . . نزل « تختخ » على الأغصان بسرعة . . فقد كان يحفظ كل غصن فى الشجرة العجوز التى طالما استخدمها فى مغامراته . . وعند الغصن الأخير الذى سيقفز منه إلى الأرض توقف قليلا ينظر حوله . . ولكن كل شىء كان هادئاً . . ولا أثر لحركة فى الحديقة فهل خدعته عيناه ؟ هل كان ما رآه مجرد ظلال للأشجار وهى تهتز مع نسيم الليل الهادئ ؟ . . على كل حال لم يعد أمامه إلا خطوة واحدة إلى الأرض . . فلينزل وليرَ بنفسه . . وهبط إلى الأرض

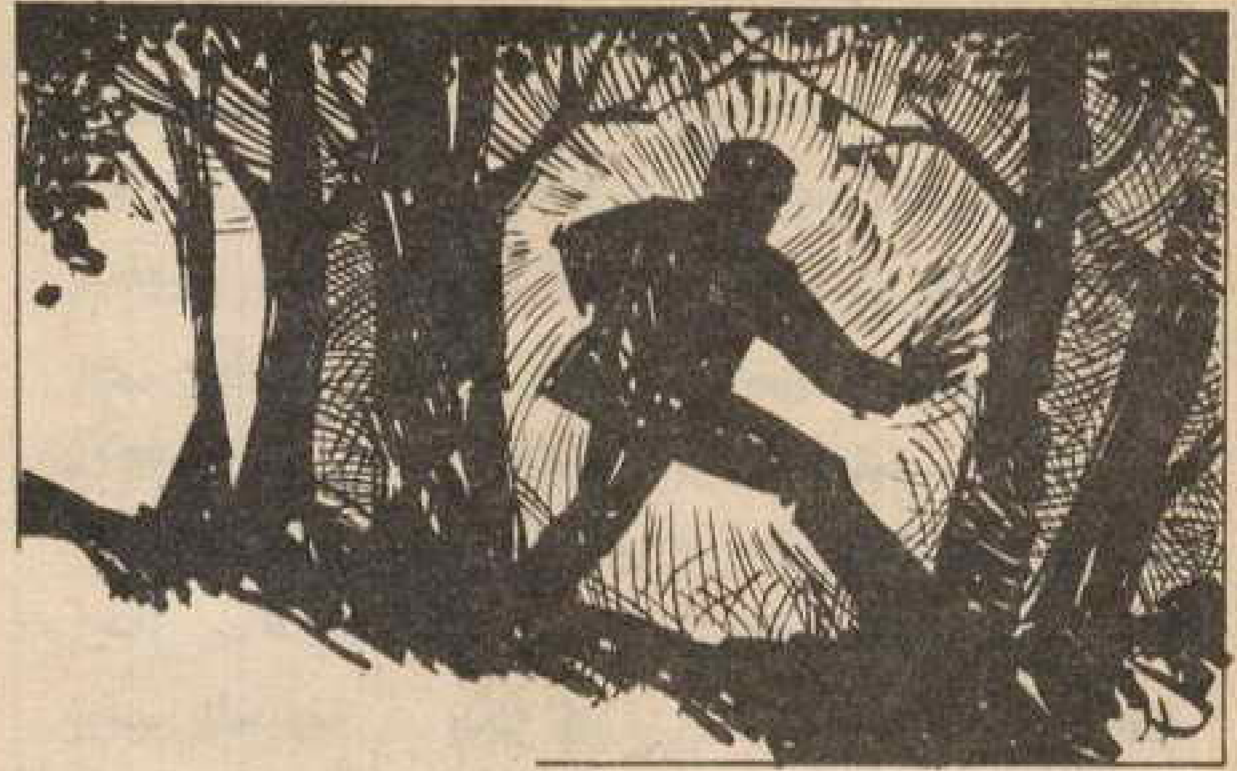

ولم تكد قدمه تلمس الأرض حتى رأى بطرف عينه شيئاً يهوى فى اتجاه رأسه .. وفى لمح البصر أبعد رأسه يميناً .. ونزلت الضربة على كتفه .. كانت ضربة موجعة لو نزلت على رأسه لأفقدته حياته أو على الأقل أفقدته الرشد بضع ساعات . ولكنها عندما نزلت على كتفه أسقطته أرضاً .. واستطاع وهو يسقط على الأرض أن يرى الشبح الذى ضربه وهو يرفع يده مرة أخرى ليهوى عليه بضربه ثانية . وتدحرج « تختخ » على الأرض وابتعد عن الضربة .. ثم شد نفسه

انحرفت السيارة بشدة ناحية النيل .. وطار « تختخ » فى الهواء ..

وقام . . وشاهد الشبح وهو يسرع بالجرى . . ووقف « تختخ » واندفع جارياً خلفه رغم الآلام المبرحة التى كان يحسها فى كتفه وذراعه . .

قفز الشبح سور الحديقة ببراعة ورشاقة . . ولم يكن فى إمكان «تختخ» أن يفعل نفس الشىء فأسرع إلى الباب وفتحه . . ولدهشته وجد الشبح قد سقط على الأرض فى الناحية الأخرى للسور . . وكانت بعض الأغصان قد علقت بقدمه أثناء القفز . . وقبل أن يحاول « تختخ » الاتجاه إليه . .

كان الشبح قد أخرج مسدساً وأخذ يطلق رصاصاً صامتاً فى اتجاه « تختخ » الذى اختفى بجوار السور . .

مرت لحظات متوترة . . ثم سمع « تختخ » أقدام الشبح وهو يجرى على أرض الشارع فخرج من مكمنه وطار خلفه . .

كان الشبح يسبق « تختخ » بمسافة كبيرة . . وكان أسرع جرياً ولكنه كان يعرج من أثر وقوعه من فوق السور . . لهذا كان فى إمكان « تختخ » أن يلحق به . . وهكذا انطلق يجرى . . وأخذت المسافة تضيق تدريجياً . . ثم انحرف الشبح

فوجئ « تختخ » بسيارة أمامه وقد دار محركها واستعدت للسير

فى أحد الشوارع المتفرعة من شارع « تختخ » وعندما وصل « تختخ » إلى الشارع وانحرف خلف الشبح وجد الشارع خالياً وتوقف مكانه . . كان من الممكن أن يضربه الشبح الآن بإحدى رصاصاته الصامتة . . فهو لا يعرف أين يختفى . . ولا من أين يمكن أن تأتى الرصاصة . .

مشى « تختخ » محاذراً بجوار أسوار الفيلات الكبيرة فى الشارع . . حتى وصل إلى حارة متفرعة من الشارع وفوجئ بسيارة أمامه وقد دار محركها واستعدت للسير وتذكر السيارة التى شاهدها لأول مرة فى مغامرة « العميل السرى » . . ولم يشك فى أنها نفس السيارة . . فلم يتردد وقفز على شنطة السيارة الخلفية وتعلق بها فى حين انطلقت السيارة مسرعة فى شوارع المعادى الخالية الساكنة .

الموت على قاع النهر :

انطلقت السيارة تتلوى فى الشوارع حتى وصلت إلى الكورنيش . . كان « تختخ » يمسك بحافة الزجاج الخلفية . . ويجلس فوق شنطة السيارة المرتفعة فى وضع غير مريح . . وفى كل مرة كانت السيارة تنحرف كان يحس أنه سيسقط وتدق عظامه . . فكان يمسك بحرف الزجاج بأظافره حتى أحس أنها فقدت قدرتها على المقاومة . . كما فقد إحساسه بها . . وشيئاً فشيئاً بدأ يحس بالضعف يسرى إلى ذراعه كلها . . وبأنه سوف يسقط إلى الشارع . . والسيارة منطلقة بسرعة خيالية فى طريق الكورنيشا متجهة جنوباً إلى ناحية حلوان . . وفجأة وقع ما لم يكن فى الحسبان . .

انطلق صوت انفجار ضخم . . كان صوت انفجار

إطار السيارة الأمامى . . وانحرفت السيارة بشدة ناحيـة النيـل .. ثم حطمت السور الحديدى وسقطت فى النيـل .. وطار « تختخ » فى الهواء .. ثم وجد نفسه يغوص عميقاً فى ميـاه النيل الباردة . .

ظل « تختخ » يغوص دون أن يستطيع المقاومة .. كانت ذراعه اليمنى مخدرة تماماً إثر المجهود الكبير الذى بذله وهو متعلق بها فى حافة الزجاج الخلفى . . والآن وهو يحتاج إليها ليواجه هذه الأزمة المفاجئة.. وجد

نفسه عاجزاً عن استخدامها تماماً . .

ومضى يغوص حتى وصل إلى قاع النيل . . وأحس أن الظلام يهبط على ذهنه . . وأنه سوف ينتهى غريقاً فى قاع النيل . .

بذل أقصى ما بوسعه حتى يظل متيقظاً . . ووضع قدميه فى قاع النهر ثم ضغط بكل قوته وأخذ يصعد تدريجياً . . كان الهواء فى رئتيه قد تلاشى . . وبدأت المياه تتسرب إلى صدره . . ولكن فى اللحظة المناسبة جداً وصل إلى سطح النيل . . واندفع الهواء النقى إلى رئتيه بقوة أحس معها أنهما ستنفجران . . ولكن الحياة عادت إلى جسده . . ومسح عينيه بيده ونظر إلى حيث كانت الحادثة . . لم يكن هناك أثر للسيارة . . وكل ما بقى من أثر الحادث الفتحة التى حدثت فى السور الحديدى . . وبضع أشخاص تجمعوا على صوت الانفجار والصدمة . . وأخذ « تختخ » يحرك ذراعيه سابحاً فى اتجاه الشاطئ . . محاولاً قدر الإمكان أن يبتعد عن مكان الحادث حتى لا يراه أحد . . ولكن أحد الأشخاص صاح وهو يشير إليه : هذا هو أحد الركاب . . إنه مازال حياً . .

واندفع بعض الواقفين فى اتجاه النيل . . ولكن ذراع

« تختخ » المخدرة كانت قد بدأت تتحرك .. فلم يحتج إلى أى معونة ليصل إلى الشاطئ ..

جلس على الشاطئ .. وقد التف حوله بعض الأشخاص .. وأخذ يستمع إلى أحاديثهم كانوا جميعاً يسألونه ماذا حدث هل أنت بخير ؟ هل كان معك شخص آخر ؟ هل .. هل .. هل ؟ .. وتذكر الشبح الذى - بالتأكيد - لم يكن سوى « ميراكل » وقال : كان هناك شخص آخر فى السيارة .. كان يجلس إلى عجلة القيادة ..

قال أحد الواقفين : يجب إبلاغ الشرطة .. والشرطة النهرية .. لن يستطيع انتشال السيارة سوى الشرطة النهرية . ورجال الضفادع البشرية .

قال أحدهم : ليس هناك تليفون قريب .. لابد أن يذهب أحد لإحضار الشاويش « على » إنه المسئول عن هذه المنطقة ! !

كان رأس « تختخ » يدور ويدور .. وهو ينظر إلى المياه السوداء التى ابتلعت السيارة ويسأل نفسه : هل هرب « ميراكل » .. أم هوى إلى قاع النهر مع السيارة ؟ إن أشياء كثيرة متوقفة على ما حدث فى الدقائق السابقة عندما هوى إلى قاع النهر وصعد منه ..

وفجأة سمع الجميع صوت سيارة تتوقف .. ثم قال أحدهم : سيارة شرطة النجدة .. وظهر بعض أمناء الشرطة .. وأخذوا يسألون الموجودين عما حدث .. وأشاروا جميعاً إلى « تختخ » وجاءه أحد أمناء الشرطة وسأله : هل أنت بخير ؟ !

قال « تختخ » : نعم ..

أمين الشرطة : ماذا حدث ؟

تختخ : السيارة .. هوت إلى قاع النهر !

الأمين : هل هناك أشخاص آخرون كانوا فيها ؟

تختخ : نعم .. شخص واحد ..

الأمين : ألم تره يخرج ؟

تختخ : لا .. لقد وقعت فى الماء .. وبقيت دقيقة أو أكثر فى القاع ، ولا أدرى إن كان قد خرج أم لا ..

الأمين : ومن أنت ؟

تردد « تختخ » لحظات ثم قال : توفيق خليل .

الأمين : ومن الذى كان معك فى السيارة ؟

تختخ : شخص لا أعرفه ! !

بدت علامات الشك على وجه الأمين وقال : لا أفهم ! !

تختخ : أريدك أن تتصل بالمفتش « سامى » ! !

بدا الاحترام على وجه الأمين وهو يقول : مفتش البحث الجنائى ؟

تختخ : نعم ..

الأمين : هل تعرفه ؟

تختخ : نعم .. وغرق هذه السيارة يهمه جداً .. فهو متعلق بقضية يعمل فيها المفتش .

الأمين : أرجو ألا تتحرك من مكانك ..

تختخ : سأبقى حتى يحضر المفتش « سامى » ..

جلس « تختخ » على حافة المياه .. كان يشعر كأنه عائد من العالم الآخر .. فقد مرت الأحداث سريعاً بطريقة غير معقولة .. الصوت فى الحديقة .. الضربة على الرأس .. الجرى فى الشوارع الفارغة .. القفز على السيارة المسرعة .. إطار السيارة الذى انفجر .. الطيران فى الهواء ثم السقوط فى الماء .. على قاب قوسين من الموت على قاع النهر .. كل ذلك ثم الخروج من الماء .. والناس والأسئلة .. شىء لا يكاد يصدق .. ومضت فترة لا يدرى كم كانت ثم فجأة سمع صوت الشاويش « على » وسرعان ما كان الشاويش بلحمه وعظمه يقف أمام « تختخ » وينظر إليه فى دهشة شديدة ويقول : أنت .. أنت هنا ؟

السؤال التقليدى الذى يطلقه الشاويش كلما وجد واحداً من المغامرين الخمسة فى مكان لغز أو مغامرة .. ونظر إليه « تختخ » كان يحس أنه متعب جداً .. وملابسه ملتصقة بجسمه ورياح الليل الباردة تلسعه .. ورد بصوت خافت : نعم يا شاويش .. كما ترى .. أنا هنا ..

الشاويش : وما هذا الذى أراه . . منذ أيام فى مغامرة العميل السرى رأيتك ليلاً عارياً ، والآن أراك مبتلاً كأنك خارج من النهر . .

تختخ : إننى خارج من النهر فعلا ياشاويش ؟ .

الشاويش : هل كنت فى هذه السيارة ؟

تختخ : الصحيح أننى كنت فوق هذه السيارة . .

بدا عدم الفهم على وجه الشاويش وقال : على كل حال سوف تأتى معى للإبلاغ عما حدث وكتابة محضر بأقوالك .

تختخ : لقد طلبت من سيارة « الدورية » أن يتصلوا بالمفتش « سامى » ! !

بدا التردد على وجه الشاويش عندما سمع اسم المفتش . . كان يخشى أن يكون « تختخ » يقوم بعملية خداع كعادة المغامرين . . وفى نفس الوقت من الممكن أن يحضر المفتش فعلاً . . وقد حسم الموقف صوت سيارة تقف على مقربة من الحادث . . وسمع الشاويش و « تختخ » معا صوت المفتش وهو يسأل : أين الولد الذى كان بالسيارة ؟

وشاهدا المفتش وهو يتخطى الكورنيش وينزل إلى شاطئ

النهر حيث كان « تختخ » جالساً منكمشاً من البرد . . وأسرع المفتش إلى « تختخ » صائحاً : ماذا جرى يا « **توفيق** » ؟

تختخ : كما ترى يا سيدى المفتش . .

المفتش : إنك ستمرض بهذا الشكل . . هيا بنا سأوصلك إلى المنزل بسيارتى . . وسنتحدث فى السيارة . .

سار « تختخ » بجوار المفتش . . كان عدد السابلة قد زاد . . ووصل مع المفتش عدد من الضباط . . واخترق « تختخ » الزحام بجوار المفتش . . ودخل السيارة . . وانكمش فى جانب منها . . وألقى المفتش إلى السائق بتعليماته . . ثم نظر إلى « تختخ » الذى أخذ يحكى ما جرى من أول الليل . . والشاويش يستمع بانتباه . . حتى إذا انتهى « تختخ » من حكايته سأله المفتش : هل كان الشبح هو « ميراكل » ؟ !

رد « **تختخ** » : إننى لم أر وجهه مطلقاً . . ولكن الشبح و « ميراكل » لهما نفس الحجم ونفس أسلوب الحركة والجرى ! !

المفتش : ولكن لماذا يخطف « ميراكل » الكلب . . مادام لم يساومك عليه ؟

تختخ : إن هذا يقودنا إلى سؤال آخر . . ماذا كان

يعمل « ميراكل » فى الحديقة ؟ . .

المفتش : إما أنه كان ينوى الانتقام منك . . أو أنه كان يبحث عن شىء . .

تختخ : هذا ما فكرت فيه بالضبط . . إننى أستبعد فكرة الانتقام . . إننى أتصور أنه جاء يبحث عن شىء سقط منه ليلة أن كان بجوار الحديقة وهاجمه « زنجر » لقد سقط منه ليلتها جهاز الإرسال والاستقبال الذى يشبه القلم . . كما أن أسنان « زنجر » انتزعت منه قطعة من قماش بذلته وبها قطعة الورق التى وجدنا فيها الإعلان . . هذا الإعلان الذى كان الواسطة ليصل إلى المحطة المتنقلة . .

المفتش : إذن هناك شىء آخر سقط منه ولم يتبينه إلا أخيراً . . ولهذا قام بتخدير « زنجر » وإبعاده عن المكان حتى يتسنى له التفتيش فى المكان دون خوف من « زنجر » .

تختخ : بالضبط يا سيادة المفتش . . إن فى الحديقة شيئاً هاماً جداً . . يجب أن نصل إليه قبل أن يصل إليه « ميراكل » . .

اقتربت السيارة من منزل « تختخ » وعندما توقفت قال المفتش : أرجو أن تمر غداً على الشاويش ليستكمل المحضر

وسنرى إذا كان « ميراكل » قد غرق مع السيارة أم لا . .

تختخ : بالطبع يا سيدى . . وسوف يقوم المغامرون الخمسة غداً بالبحث عن الشىء الذى يبحث عنه « ميراكل » لعلنا نستطيع عن طريقه أن نعرف مزيداً من المعلومات عنه . . فى نفس الوقت الذى ستبحثون عنه تحت الماء . .

وتبادل « تختخ » والمفتش التحيات . . وأسرع « تختخ » ليتسلق الشجرة إلى غرفته .

° ° °

عين التمثال المعدنى

عندما استيقظ «تختخ» فى صباح اليوم التالى .. كانت ذكـريات الأمس تبدو كأنها حلم من الأحلام وسرعان ما تذكر أن على المغامرين الخمسة واجبا هاما هذا اليوم .. هو البحث عن الشىء المجهول الذى كان يبحث عنه «ميراكل» ليلة أمس حول الحديقة وفى الحديقة .. وهكذا قفز من فراشه .. وفى دقائق قليلة كان قد اغتسل وغير ثيابه .. وعندما وضع أول لقمة من إفطاره فى فمه .. دق جرس التليفون .. وأسرعت الشغالة «حسنية» بالرد فلم يكن فى المنزل سواها مع «تختخ» بعد أن خرج والده ووالدته فى ساعة مبكرة من الصباح ..

لوزة

كانت المتحدثة هى «لوزة» وكانت تسأل عن «زنجر» ..

تناول «تختخ» القطعة المعدنية .. ونظر إلى حيث أشارت «لوزة»

وقال « تختخ » : هناك أحداث كثيرة جداً وقعت أمس ! !

لوزة : بخصوص « زنجر » ؟

تختخ : لا أدرى . . ولكن لابد أن لاختفاء « زنجر » طرف فيها ! !

لوزة : المهم الآن . . هل عاد « زنجر » ؟

تختخ : لا أعرف . . إننى استيقظت منذ دقائق قليلة . . ولم أنظر بعد فى منزل « زنجر » . .

لوزة : انظر أولاً ثم استكمل إفطارك . .

ترك « تختخ » إفطاره وسماعة التليفون . . وأسرع ينظر من نافذة غرفة الطعام التى تطل على الحديقة . ولكنه لم يجد أثراً للكلب الأسود الذكى . . وناداه . . ولكن عبثاً . . فعاد مسرعاً وأمسك بسماعة التليفون وقال : « لوزة » للأسف « زنجر » لم يعد بعد . . أرجو أن تجمعى المغامرين وتأتوا جميعاً فوراً . . إن هناك مهمة خطرة فى انتظاركم . .

ووضع « تختخ » السماعة . . ثم أسرع يكمل إفطاره . . وبعد أن انتهى منه . . تذكر أنه لم يعرف ماذا كانت نتيجة حادث السيارة ؟ هل انتشلت أم لا ؟ وهل وجدوا « ميراكل » غارقاً فيها أم لا . . واتصل بالمفتش « سامى » فى مكتبه . .

ورد المفتش على الفور . . وبعد تبادل تحيات الصباح . .

قال المفتش : بالطبع أنت تتصل بخصوص السيارة ؟

رد **تختخ** : بالطبع يا سيدى ! !

المفتش : لقد تم انتشال السيارة فى ساعة مبكرة من الصباح . . وللأسف أن « ميراكل » ليس بها . . ومعنى هذا أن المعركة بيننا وبينه مستمرة ! !

تختخ : لقد استطاع إذن أن يقفز قبل أن تسقط السيارة فى الماء . .

المفتش : بالضبط . . وقد عثرنا على آثار قدميه على الطين والحشائش المحيطة بالمنطقة ولكنه صعد بعد ذلك إلى الطريق المرصوف . . واختفت آثاره بعد ذلك . .

تختخ : ربما يكون قريباً من المكان . .

المفتش : أعتقد هذا . وهناك مجموعة ممتازة من الضباط يقومون بتمشيط المنطقة وسؤال كل شخص كان موجوداً فى هذه الفترة من الليل . . يكون قد رآه أو ساعده دون أن يدرى حقيقته .

تختخ : أليس فى السيارة شىء يمكن أن يزودنا ببعض المعلومات ؟

المفتش : إن مجموعة من الأخصائيين يقومون بتفتيش كل جزء فيها . . وسنتتبع تاريخ دخولها إلى مصر وكيف وصلت إلى « ميراكل » . .

تختخ : شكراً يا سيدى المفتش . . وسيقوم المغامرون الخمسة بالبحث فى حديقتنا لعلنا نصل إلى شىء . .

المفتش : أرجو أن تخطرنى فوراً . .

ووضع كل منهما السماعة . . فى نفس الوقت الذى سمع فيه « تختخ » أصوات المغامرين تحت نافذته . . فأسرع بشرب الشاى . . ثم أسرع إليهم . .

فوجئ بعاصفة من الأسئلة . . وعرف ماقاله « للوزة » . . من أن أحداثاً كثيرة قد وصلتهم . . أشار لهم بيديه الاثنتين طالباً منهم الهدوء ثم قال : سأروى لكم كل ما حدث بالتفصيل . .

عاطف : المهم أن يكون لنا دور فى كل هذا الذى يدور . . فقد أصبحت أظن أننا نقوم بدور المتفرجين أو المستمعين . .

تختخ : ليس المهم من الذى يقوم بالعمل . . المهم النتيجة . . وعلى كل حال بمجرد أن أنتهى من كلامى سنقوم -

بمهمة عاجلة . . ؟

قالت « **لوزة** » بلهفة : أين ؟ هل سنسافر ؟

تختخ : للأسف لن ننتقل من هذا المكان . .

بدت خيبة الأمل على وجه « لوزة » ومضى « تختخ » يقول : وحتى لا نضيع وقتاً سأروى لكم ما حدث . . وأرجو ألا تقاطعونى حتى أنتهى من حكايتى . .

وعلى سبيل المزاح . . وضع « عاطف » يديه الاثنتين على فمه كأنما يؤكد أنه لن يتحدث مطلقاً ، ولم يلتفت « تختخ » إلى هذه الحركة . . فأى تعليق عليها سوف يؤدى إلى مزيد من المناقشات غير المجدية . . وهكذا انطلق يتحدث على الفور . . وظل يتحدث دون توقف حتى انتهى من قصته . . فروى كيف نزل الشجرة . . وكيف ضرب على كتفه . . وكيف طارد الشبح . . وما حدث حتى ركب السيارة . . ثم سقوطه فى الماء . . وصعوده إلى السطح . . ومقابلة المفتش « سامى » والاستنتاجات التى توصل إليها هو والمفتش . .

ولم يكد « تختخ » ينتهى من حديثه حتى قال « محب » : إذن فى هذه الحديقة التى نجلس فيها شىء قد يؤدى إلى القبض على الجاسوس . .

تختخ : بالضبط . .

محب : وماذا تتوقع أن يكون هذا الشىء ؟

تختخ : ومن يدرى . . إنه شىء سقط من « ميراكل » ليلة أن كان هنا وهاجمه « زنجر » ولكنه لم يلتفت لسقوطه إلا مؤخراً . . بدليل أنه لم يبحث عنه إلا أمس . .

نوسة : إن أى حديقة ليس فيها إلا الأرض والشجر والماء . . وأى شىء آخر علينا أن نلتقطه .

عاطف : يمكن أن تلتقطونى . . فأنا لست أرضاً ولا شجراً ولا ماء . .

محب : أنت حيوان . . ناطق . .

تختخ : أعتقد أننا نضيع وقتنا . . هيا نقسم الحديقة إلى أقسام . . وعلى كل واحد منا أن يفحص قسمه جيداً . . وسنتبادل الأحاديث ونحن نبحث ! !

وسرعان ما تم تقسيم الحديقة إلى أقسام . . وانهمك كل واحد من المغامرين فى البحث عن الشىء المجهول . . ومضت دقائق قبل أن يصيح « عاطف » : لقد وجدت شيئاً مثيراً . . وتوقف الجميع عن البحث . . ورفعوا رءوسهم . . ووجدوا « عاطف » يرفع بين أصابعه سلسلة من المفاتيح . . وأسرعوا

جميعاً إليه . . ومد « تختخ » يده إلى السلسلة ثم هز رأسه وقال : للأسف هذه السلسلة وقعت من أبى منذ شهور طويلة . وظننا أنه فقدها خارج المنزل . .

نوسة : واضح جداً أنها لا يمكن أن تكون قد سقطت منذ أيام قليلة

تختخ : سيشكرك أبى كثيراً يا « عاطف » فإنه يعتز بهذه السلسلة التى أهدتها له والدتى فى عيد ميلاده منذ خمسة أعوام . . وهى من الفضة الخالصة . .

عاطف : لا يهمنى الشكر . . المهم أن لى عشرة فى المائة من قيمتها حسب نص القانون وضحك الجميع . . « فعاطف » طبعاً لم يكن يقصد ما يقول . . واستمر البحث . .

وكلما وجد أحدهم شيئاً اتضح أنه ضائع من أسرة « تختخ » أو من المغامرين شخصياً . . وكلها أشياء قديمة . . وفجأة صاحت « لوزة » : وجدت شيئاً غريباً . . قطعة من العملة ليست مصرية وانتبه الجميع إليها . . وأخذ كل واحد منهم يفحص القطعة جيداً . . وقال « عاطف » موجهاً حديثه إلى « تختخ » : أظنك ستقول إنها سقطت من أحد أقاربك

أمسك « تختخ » بقطعة النقود وأخذ يتأملها . . كانت جديدة لم تصل إلى مرحلة الصدأ . . وكانت من فئة المائة ليرة الإيطالية وهو نوع من العملة سميك نسبياً ومن معدن قوى ، ومضى « تختخ » يزن القطعة فى يده ثم قال : سنعتبر هذه القطعة مرشحة للفحص . . ولكن لنستمر فى البحث . . فقد نجد شيئاً أفضل . .

نوسة : أين وجدت القطعة يا « لوزة » ! !

لوزة : قرب باب الحديقة . . بجوار شجر الورد البلدى . .

تختخ : فى هذا المكان بالضبط كان الصراع بين « زنجر » و « ميراكل » . . فى الليلة الأولى التى مر فيها « ميراكل » هنا . .

نوسة : أعتقد ألا نضيع وقتنا وأن نبدأ فى فحص هذه القطعة فوراً . . فقد تكون هى الشىء المجهول الذى يبحث عنه « ميراكل » وقد نجد فيها ما يجلو هذه الأسوار التى نتوه فيها . .

تختخ : فى هذه الحالة هيا بنا ندخل غرفة العمليات . .

لوزة : مضت مدة طويلة دون أن ندخل هذه الغرفة . . وأنا أحب الأبحاث التى نجريها فيها . .

وكانت غرفة العمليات غرفة مهملة فى فيلا « تختخ » حولها المغامرون الخمسة إلى غرفة لأدوات التنكر وفحص الأدلة . . ومناقشة الموضوعات السرية . . وسرعان ما كان الخمسة يصعدون إليها من السلم الخلفى . . وفتح « تختخ » الباب . . ثم أضاء النور . . فلم يكن شباكها يفتح أبداً حرصاً على السرية . .

جلس « تختخ » على مائدة صغيرة فى وسط الغرفة . . ووضع قطعة العملة أمامه ثم سلط عليها ضوءاً إضافياً وأخذ يفحصها دون أن يعثر على شىء جديد فيها . . وأخرج من درج المائدة عدسة مكبرة وضعها على عينه . . ثم أخرج قطعة من الحديد أخذ يرن قطعة العملة عليها . . وصاح لأول مرة : اسمعوا . .

وأرهف المغامرون آذانهم . . كان واضحاً أن الصوت غير عادى . . لقد كان مكتوماً . . وقال « تختخ » : من المؤكد أن هذه القطعة ليست صماء . . إن بها تجويفاً غير عادى . . المهم كيف نعثر عليه دون أن نفسد ما قد يكون به

من معلومات . .

وأخذ « تختخ » يفكر قليلاً . . ثم قال « محب » : إن أى تجويف لابد أن يكون له أثر فى حافة العملة إلا إذا كانت العملة مكونة من قطعتين إحداهما تدخل فى الأخرى كما فى علبة الورنيش مثلا حيث يقوم الغطاء بتغطية القاعدة فلا يظهر منها شىء . .

تختخ : معك حق . .

وأخذ « تختخ » يدق على قطعة العملة بشاكوش صغير

أخرجه من درج المائدة ، ولكن بلا جدوى فقد ظلت قطعة العملة متماسكة لا ينفك منها جزء . . وأخذت عيون المغامرين تلتقى فى يأس . . وقالت « نوسة » : علينا أن نبلغ المفتش « سامى » فإن خبراء المعمل الجنائى أقدر منا فى كشف أسرار هذه القطعة . .

وافق المغامرون على هذا . . ولكن « لوزة » العنيدة أمسكت القطعة . . ووضعت العدسة المكبرة على عينها وأخذت تفحص القطعة فى دقة وصبر ثم صاحت : انظروا عين التمثال الذى على وجه القطعة !

الدائرة الخضراء

تناول « تختخ » القطعة المعدنية من « لوزة » ووضع العدسة المكبرة على عينيه . . ثم نظر إلى حيث أشارت « لوزة » كان على وجه القطعة المعدنية صورة فارس محفورة . . وعندما دقق « تختخ » النظر فى عين الفارس لاحظ على الفور كما لاحظت « لوزة » أن العين تشبه رأس مسمار بريمة . . فهى مستديرة يشقها من الوسط مجرى رفيع . . وسرعان ما أخرج « تختخ » مجموعة من المفكات الرفيعة . . وأخرج أصغر مفك فيها ووضعه فى عين التمثال وأخذ يديره فى حرص شديد . . وانحنت كل رءوس المغامرين على القطعة المعدنية تراقب أصابع « تختخ » وهى تدير المفك وقال « تختخ » : إنه يدور . .

نوسة : إن عينى « لوزة » كعينى الصقر . لقد رأيت عين الفارس وأدركت أنها ليست إلا مفتاح لشيء تحتها . .

دار المفك ثلاث دورات . . ثم رفعه « تختخ » وفى رأسه تعلقت قطعة صغيرة لا تكاد ترى من المعدن . . وضعها « تختخ » جانباً . . ثم أمسك بقطعة النقود وأدار سطحها فدار معه . . وسرعان ما انفكت إلى قطعتين مستديرتين . . كل منهما تمثل وجهاً من وجوه العملة . . وفى قاع أحد القطعتين كانت هناك قطعة مستديرة من الورق خضراء اللون . .

وصاح « **محب** » : الدائرة الخضراء . .

وارتفعت صيحات الدهشة من المغامرين جميعاً . . الدائرة الخضراء التى تحدث عنها الرجلان المقبوض عليهما . . فماذا تعنى الدائرة الخضراء ؟

انحنى « تختخ » بالعدسة المكبرة على الدائرة يتأملها . . وأخذ يذيع ما عليها من بيانات كأنه يذيع مباراة فى كرة القدم : الدائرة عليها مجموعة من الرسومات وأوضح ما فيها رسم لمدينة القاهرة وضواحيها . . هناك نقاط على أماكن لا أعرف مدى أهميتها . . هناك بعض الأرقام بالشفرة والحروف . .

تركيبها غريب . .

رفع « تختخ » رأسه وقال : لابد من إبلاغ المفتش فوراً بعثورنا على هذه الدائرة ، إن المعلومات المكتوبة عليها بالشفرة ستكشف عن معلومات هامة . قد تؤدى إلى سرعة الكشف عن حقيقة عصابة الدائرة الخضراء . . وقد لا تكون هذه العصابة قاصرة على من نعرف من الجواسيس . أقصد الجواسيس الخمسة . . « ميراكل » والاثنين اللذين قبض عليهما ، والاثنين الهاربين حتى الآن . .

كان هناك وصلة للتليفون فى صالة المنزل . . فخرج « تختخ » مسرعاً . . واتصل بالمفتش . . كانت الساعة الواحدة والنصف . . وكان أمله ضعيفاً فى وجود المفتش فى هذه الساعة بمكتبه وقد صدق حدسه . . فلم يكن المفتش موجوداً . وكان الضابط الذى رد يعرف « تختخ » . .

سأل « **تختخ** » الضابط : هل تعرف أين ذهب ؟

الضابط : نعم . . لقد جاءت مكالمة تليفونية من الإسكندرية . . فأسرع المفتش بالسفر إلى هناك . . وقد ترك لك رسالة يقول لك فيها إنهم على وشك القبض على الرجلين الهاربين . . وإنهم لم يعثروا على شيء فى السيارة يكشف

عن شخصية الرجل الهارب . .

تختخ : أشكرك يا سيدى . . أرجو إذا اتصل المفتش أن تخبره أننى أريده لأمر هام جداً . . وإننى فى المنزل أو عند « عاطف » . .

الضابط : ستصله الرسالة بمجرد اتصاله . .

أغلق « تختخ » السماعة وعاد إلى المغامرين . . وكان « محب » يضع العدسة المكبرة على عينه ويتأمل الدائرة ثم قال : إننى . . . .

ولكن قبل أن يتحدث كان صوت جرس التليفون يرتفع فى الصالة . . وأسرع « تختخ » يرد . . وكان المتحدث هو « صالح إبراهيم » . . وكان يتحدث بصوت واهن قائلا : من أنت ؟

رد « **تختخ** » : أنا توفيق . .

صالح : أين المفتش ؟

تختخ : إنه فى الإسكندرية . . لماذا ؟

صالح : إننى متعب جداً . . وأكاد أسقط من الإعياء . .

دق قلب « تختخ » سريعاً . . فثمة أخبار هامة ستأتى

فوراً . . وقال : هل حدث شىء ؟ . .

صالح : نعم . . أمس ليلا هاجمنى « ميراكل » وكاد يقتلنى ! !

تختخ : ولماذا لم تتحدث من قبل ؟

صالح : لقد شد وثاقى . . وكمم فمى . . وظللت فترة طويلة من الليل وأنا أحاول فك وثاقى أو فتح فمى لأطلب نجدة ولكننى لم أستطع . .

تختخ : وماذا تفعل الآن . . ؟

صالح : استطعت منذ ساعة تقريباً أن أفك الوثاق والكمامة . . واتصلت بطبيب صديق لى فحضر وأجرى لى الإسعافات اللازمة . . ونظراً لأنى كنت مضطرب الأعصاب ولم أنم طول الليل فقد أعطانى مهدئاً . . وطلب منى الإخلاد إلى الراحة فترة طويلة .

تختخ : هل تحب أن نأتى لك ؟

صالح : ليس الآن . . فسوف أنام . .

تختخ : سأسألك بضع أسئلة بسيطة . .

صالح : تفضل . .

تختخ : متى جاءك « ميراكل » ؟

صالح : أمس حوالى الساعة الثانية صباحاً . .

تختخ : بعد سقوط سيارته فى النهر . .

صالح : هل سقطت سيارته ؟

تختخ : نعم . . نفس السيارة التى قام بسرقة بطاقتك وهو فيها . .

صالح : وهل مات ؟

تختخ : لا . . لم يعثروا عليه . . وهو إما أن يكون قد قفز قبل أن تسقط فى النهر . . أو سقط بها . . وفتح الباب ولكن جرفه التيار . .

صالح : وهل وجدتم شيئاً فى السيارة يمكن أن يؤدى إلى معرفة شخصيته ؟

تختخ : لا . . ولكن لماذا زارك « ميراكل » ؟

صالح : ادعى أن شيئاً سقط منه عند باب منزلى . . وطلبه منى . . وقد حاولت إقناعه بأننى لم أر هذا الشىء . . ولكنه أصر على أننى أخذته . . وقد ضربنى وأصابنى بعدة إصابات . . ويبدو أن هذا الشىء الذى سقط منه مهم جداً . . ولعله سقط عندكم عند زيارته الأولى لكم ؟

تختخ : لقد وجدنا الشىء الذى يبحث عنه . .

دهش « تختخ » فقد كان « ميراكل » يتقن تنكره فى ملابس ابن البلد .

إنه عملة معدنية !

صالح : وكيف عرفتم أنه نفس الشيء ؟

تختخ : لسنا متأكدين .. إنها مجرد استنتاجات ..

صالح : إذن حافظوا عليه جيداً .. وأخطروا المفتش « سامى » فإننى أريد حراسة على منزلى لأن هذا المجنون « ميراكل » قد يقتلنى ..

تختخ : لا تخشى شيئاً .. سوف نخطر الشاويش « على » فهو مكلف بحراستك ..

صالح : إلى اللقاء إذن ..

تختخ : إلى اللقاء وحافظ على نفسك ..

عاد « تختخ » إلى المغامرين وروى لهم ما دار فى المحادثة التليفونية بينه وبين « صالح » .. وقال « محب » : أقترح أن نقوم « بدورية » حراسة حول منزل « صالح » .

تختخ : لنتصل فى المساء .. فقد أشرفت الساعة على الثانية .. وأنا جائع جداً وقد حان موعد الغداء ..

عاطف : إن بطنك تعطلنا عن العمل يا « تختخ » ..

تختخ : دع بطنى فى حالها .. وعلى كل حال أنا لا أستطيع أن أفكر وبطنى فارغة .

نوسة : إلى اللقاء إذن فى المساء . .

تختخ : سنتصل تليفونياً أولاً . . إذا كان ثمة ما يدعو لأن نلتقى . .

لوزة : إنك غامض قليلاً يا « توفيق » . .

تختخ : إنه الجوع يا صديقى العزيز . .

ورحل المغامرون الأربعة . . وسار معهم « تختخ » حتى الباب . . وقبل أن تغادر « لوزة » باب الحديقة قالت : لقد نسينا « زنجر » . .

اكتسى وجه « تختخ » بالحزن . . لقد صرفته الأحداث الأخيرة عن التفكير فى صديقه العزيز . . وقال « للوزة » : معك حق « يا لوزة » . . لقد ثبت أننا أصدقاء لا نستحق وفاء « زنجر » . . ولكن على كل حال . . إن كل ما نفعله قد يؤدى إلى العثور عليه . .

لوزة : المهم أن نعثر عليه حياً . .

وأسرعت « لوزة » تلحق ببقية المغامرين . . بينما أسرع « تختخ » إلى المطبخ . . كان والده ووالدته يتناولان غداءهما فى الخارج . . وفى إمكانه أن يأكل فى أى وقت . . وأخذ يصيح مطالباً « حسنية » بالانتهاء من إعداد الطعام . . ثم

جلس واضعاً رأسه بين كفيه واستغرق فى تفكير عميق . . كان رأسه مسرحاً لعشرات التصورات والخيالات . . وكانت صورة « زنجر » تعترض أفكاره . . وبلغ من استغراقه فى التفكير أنه لم يسمع صوت أطباق الطعام وهى توضع أمامه . . ولم يتنبه إلا على صوت « حسنية » وهى تقول له : الأكل ! !

أسرع يلتهم الطعام دون أن يحس له طعماً . . فقد كانت أفكاره ما زالت مسيطرة عليه . . ولم يكد يحس ببعض الشبع حتى أسرع يغسل يديه . . ويصعد إلى غرفته . . وأحس من فرط التركيز أنه مصاب بصداع أليم . . فاستلقى على سريره . . وسرعان ما استغرق فى النوم . .

استيقظ « تختخ » فى المساء ولم يكن يتصور أن فى إمكانه أن ينام كل هذه المدة وكان يحس بجسمه ثقيلاً لا يكاد يستطيع رفعه . . فمشى متعثراً إلى الحمام . . وأخذ دشاً بارداً منعشاً رد إليه بعض نشاطه . .

عندما جاءته « حسنية » بكوب الشاى الذى يحب تناوله بعد يقظة المساء . . دق جرس التليفون . . وتوقع أن يكون أحد المغامرين الخمسة . . ولكن المتحدث كان آخر شخص يتوقع أن يتصل به . . كان « ميراكل » . .

قال « ميراكل » بصوت قوى النبرات : إن كلبك الأسود عندى . . سأبادلك به مقابل قطعة النقود التى عثرتم عليها اليوم . . لا تبلغ أحداً من أصدقائك . . ولا المفتش . . وإلا . .

وصمت « ميراكل » قليلاً ثم قال : سأتصل بك مرة أخرى بعد ساعتين لتحدد المكان والزمان . . ووضع « ميراكل » السماعة دون كلمة واحدة زيادة . .

* * *

جلس « تختخ » ساهماً لا يكاد يصدق أذنيه . . لقد تطورت الأمور بسرعة حقاً . . ورغم كل شيء فثمة شيء طيب فى هذه الأحداث . . إن « زنجر » ما زال حياً . . ولا يدرى « تختخ » كيف انقضت الساعتان . . ولكن فى التاسعة تماماً عاد « ميراكل » يتصل . . وكان « تختخ » قد اتصل تليفونياً بالمغامرين وادعى أنه مشغول . . وأنه لا يستطيع أن يقابلهم هذا المساء . . وقد كان مشغولا حقًّا ولكن ليس للأسباب التى تصورها المغامرون . .

وهكذا عندما اتصل « ميراكل » كان « تختخ » مستعداً . .

قال « ميراكل » فى لهجة حاسمة لا تقبل النقاش : الساعة الآن التاسعة . . فى الحادية عشرة تماماً سنتجه إلى كورنيش

النيل .. اتجه جنوباً ناحية حلوان .. ليست هناك نقطة معينة سأقابلك عندها .. ستأتى سيارة فى أية لحظة وتسمع النفير يدق ثلاث مرات .. ثم مرة واحدة .. لا تلتفت خلفك .. ستقف السيارة بجوارك تماماً .. ستمتد يد إليك بورقة فيها العنوان الذى ستجد فيه « زنجر » .. وفى نفس الوقت ستتسلم أنت العملة الإيطالية التى وجدتها .

توقف « ميراكل » عن الحديث .. وكاد يضع السماعة ولكن « تختخ » قال بلهجة قاطعة : انتظر لحظة ..

ولم يضع « ميراكل » السماعة فمضى « تختخ » يقول : من أين أتأكد أن « زنجر » لا يزال حياً ؟

تردد « ميراكل » لحظات ثم قال : كلمة الشرف ! !

تختخ : لا أظن أن الجواسيس يتعاملون بكلمة الشرف .. وسوف أسلمك شيئاً يهمك جداً .. ربما يتوقف عليه مصيرك .. مقابل كلمة لا أضمنها .

ميراكل : ماذا تريد إذن ؟

تختخ : أريد أن أتأكد أولا أن « زنجر » حى ! !

ميراكل : إننى أستطيع أن أصف لك المكان .. ولكن كيف سأضمن أنك عندما تعثر على « زنجر » سوف تعطينى

قطعة العملة ؟

تختخ : يبدو أن هناك أزمة ثقة بيننا .. والحل أن تعمل بالمثل البلدى « سلمنى وأسلمك » .. أى أعطنى « زنجر » أعطيك قطعة العملة فى نفس الوقت دون الحاجة إلى تبادل الأحاديث غير المجدية ..

ميراكل : لا بأس .. إذن هل تعرف السوق القديم الموازى لشريط المترو ؟

تختخ : نعم .. سوق الخضار ..

ميراكل : بالضبط .. ستجدنى هناك فى ملابس ابن البلد على باب السوق من ناحية الشريط ..

تختخ : الساعة ؟

ميراكل : منتصف الليل تماماً .. وحسب اتفاقنا أنت لم تقل لأحد ..

تختخ : لم يحدث ..

وضع « ميراكل » السماعة دون كلمة واحدة .. وكان أمام « تختخ » ثلاث ساعات كاملة .. لم يضع منها دقيقة واحدة .. فقد أخرج مجموعة من الأقلام والأوراق .. وأخذ يعمل باستغراق شديد .. كان ينظر بين لحظة وأخرى فى ساعته

حتى إذا أصبحت الساعة الحادية عشرة والنصف كان قد انتهى من عمله واستعد لمقابلة « ميراكل » . . واختار أن يذهب على دراجته . . وفى الوقت المناسب . . كان يجوس خلال السوق القديم . . فقد رأى أن عليه أن يدرس المكان جيداً . . فقد يحتاج إلى الهرب فى أية لحظة . . ومن الأفضل أن يعرف طريقه . .

فى منتصف الليل تماماً كان « تختخ » يقف عند مدخل السوق حسب اتفاقه مع « ميراكل » . . وعندما كان عقربا الساعة يتعانقان عند رقم ١٢ ظهر « ميراكل » كان يلبس فعلاً ملابس ابن البلد . . وقد لبسها فى غاية الإتقان . . الجلابية السوداء الطويلة ذات الأكمام الواسعة . . والطاقية . . والبلغة الصفراء . . وعصاة طويلة فى يده ، ودهش « تختخ » لأن « ميراكل » كان فى سيره يمثل ابن البلد . . لقد كان تنكره كاملاً . . كان « تختخ » يقف عند بوابة السوق الحجرية وأخذ « ميراكل » يتقدم منه . . وتبادلا النظرات . . وأحس « تختخ » بتوتر خفيف . . ولكن وجهه لم يعكس مشاعره . . أشار « ميراكل » بعصاته « لتختخ » . . وفهم « تختخ » أنه يطلب منه أن يسير أمامه . . ولكن « تختخ » هز رأسه . .

فهو لا يمكن أن يأمن على نفسه فى هذه الساعة من الليل وقد خلا السوق من الباعة ومن الزبائن . . ولم يبق إلا بعض المتشردين الذين ينامون فى مثل هذه الأماكن . . وبعض القطط والكلاب الضالة . . والأقفاص الفارغة التى ألقيت فى حوارى السوق الضيقة . . لقد كان مكاناً مناسباً جداً لارتكاب جريمة قتل . . ولم يكن « تختخ » يحب أن يكون الضحية . . وهكذا أشار « لميراكل » بأصبعيه متجاورين . . وفهم « ميراكل » أنه يقصد أنهما سيسيران متجاورين . .

وفعلا مشيا معاً صامتين دون أن يتبادلا كلمة واحدة . . وظلا يسيران فى حوارى السوق المظلمة وحولهما تلال من الأقفاص الفارغة . . وبقايا الخضروات والفواكه حتى وصلا إلى حارة مغلقة فدخلاها . . ووجد « تختخ » باباً من الصفيح أمامه كان هو الباب الوحيد فى الحارة . . وتقدم « ميراكل » ودق الباب بعصاته عدة دقات منتظمة وعلى الفور فتح الباب . . وظهر على عتبته ولد متشرد . . وسمع « تختخ » فى هذه اللحظة صوت أنين خفيف . . وكاد قلبه يقفز من صدره . . كان صوت أنين « زنجر » . .

وتخلى « تختخ » عن حذره لأول مرة واندفع مجتازاً الباب . .

وحاول المتشرد أن يقف فى طريقه . . ولكن « تختخ » دفعه جانباً . . وجرى إلى داخل العشة القذرة . . وفى نهايتها وجد « زنجر » رابضاً على الأرض وقد اتسخ شعره وبدا عليه الإعياء الشديد ، وكان مربوطاً من رقبته بحبل سميك إلى وتد مدقوق فى الأرض . .

كانت لحظة من العواطف المشبوبة عند لقاء « تختخ » و « زنجر » فقد وقف الكلب الأسود بقدر ما استطاعت قواه المنهارة . . واندفع إليه « تختخ » وضمه إلى صدره وأخذ يقبله فى حنان وشوق ومحبة . .

نظر « تختخ » خلفه ورأى « ميراكل » واقفاً ينظر إليه وقد مد يده إليه . . كان يحس بقدر من الغيظ والضيق يكفى لإحراق « ميراكل » . . فقد كان الكلب المسكين يكاد يموت إعياء أو جوعاً . . فلم تكن أمامه إلا بعض قطع الخبز الجاف . . وكمية من الماء العطن . .

قال « **تختخ** » : أريد أن أخرج من هذا المكان .

ميراكل : لن تخرج من هنا إلا بعد أن تسلم قطعة النقود .

تختخ : إننى لا أثق بك ! !

كانت لحظة من العواطف المشبوبة عند لقاء « تختخ » و « زنجر »

ميراكل : ولا أنا . .

تختخ : وما العمل ؟ !

ميراكل : إنك الآن وقطعة النقود وكلبك العزيز بين يدى . . ومن الأفضل أن تنفذ ما أقوله لك حتى لا تعرض نفسك للمخاطر . .

كان « تختخ » قد فك وثاق « زنجر » وأخذ ذهنه يعمل بسرعة . . إنه إذا سلم قطعة النقود الآن « لميراكل » فسوف يخسر الورقة الوحيدة التى يلعب بها . . ولا يصبح أمامه إلا التسليم . . وفى هذه اللحظة سمع صوت المترو يمر . . وعرف أن العشة الصفيح قريبة جداً من خط المترو . . فقد كانت تهتز بشدة كأنها ستقع . . وكانت نظرته إلى العشة تؤكد أنها يمكن أن تقع فعلاً فى أية لحظة . . فهل يمكن الاستفادة من هذا ؟

ولكن « تختخ » لم يستمر فى تفكيره طويلاً . . فقد مد « ميراكل » عصاته إليه وقال : والآن لقد وفيت بما وعدت . . هات قطعة النقود ! !

لم يكن هناك بد من تنفيذ الاتفاق الذى اتفقا عليه . . سواء رضى « تختخ » بذلك أو لم يرض . . وهكذا مد يده

—

فى جيبه وأخرج قطعة النقود . . ومد يده بها إلى « ميراكل » الذى انقض عليها كالملهوف وأخذ ينظر إليها بدقة شديدة . . ولكن الضوء الخافت الذى كان يضىء العشة لم يكن كافياً ليرى ما يريد رؤيته . . وكان « تختخ » متأكداً أنه يريد أن يعرف إذا كانوا قد عرفوا سر القطعة أم لا . . وهل فتحوا مسمار البريمة الموجود فى عين التمثال . . ووضع « ميراكل » عصاته جانباً . . واقترب من المصباح الذى يضىء المكان . . ورفع قطعة النقود يتأملها . . وكان هذا كافيا بالنسبة « لتختخ » فقد قام بثلاث حركات سريعة . . أولاً مد يده بسرعة البرق وخطف العصى . . ثانياً ضرب المصباح بالعصا فساد الظلام . . ثالثاً قفز من باب العشة وانطلق جارياً فى الظلام وخلفه « زنجر » . . وبرغم أن « زنجر » كان متعباً لا تكاد أقدامه تتحمله إلا أنه كان يجرى كالقذيفة . . وخلفهما انطلق الولد المتشرد . . ثم « ميراكل » . . كانت المطاردة تتم فى حذر شديد . . كان « تختخ » حريصاً ألا يسمع المطاردان صوت قدميه . . وقد كان مستعداً لهذا فلبس كعادته حذاءً خفيفاً من الكاوتشوك . . وهكذا كان يجرى دون أن يسمع له صوت . . وخلفه « زنجر » يقوم بنفس الدور . . فقد كان

يعلم أن صاحبه السمين لا يريد أن يسمع أحـد صوت قدميه . .

أخيراً وصل « تختخ » إلى كومة من الأقفاص القديمة . .

ووقف خلفها يلهث ولدهشته الشديدة وجد الولد المتشرد قد وصل أعقابه . . مباشرة . . وأخذ يلف حول كومة الأقفاص . . وقد كان فى إمكان « تختخ » إطلاق « زنجر » عليه . . لولا أن « زنجر » لم يكن قادراً على الصراع بعد هذا الحبس الطويل . . وهكذا انتظر « تختخ » حتى ظهر وجه الولد والتقت عيناهما وطوح « تختخ » بقدمه فى ضربة شديدة أصابت بطن الولد فأطلق صيحة عالية ثم سقط على الأرض . .

وعلى صوت الصيحة ظهر « ميراكل » وبلا تردد استجمع « تختخ » كل قوته ودفع بكومة الأقفاص فسقطت كلها على رأس « ميراكل » فوقع على الأرض . . ودفن تحت كومة الأقفاص . .

انطلق « تختخ » جارياً وخلفة « زنجر » . . وبرغم أنه الآن كان شبه مطمئن إلا أنه عطل مطارديه الاثنين فترة طويله ولم يطمئن إلا عندما وصل إلى دراجته . . ووضع

وأخيراً وصل « تختخ » إلى كومة من الأقفاص القديمة

« زنجر » فى السلة الخلفية ثم انطلق مسرعاً . .

لم يتجه « تختخ » إلى منزله رأساً . . بل ذهب إلى منزل الشاويش « على » كانت الساعة قد تجاوزت الواحدة عندما وقف « تختخ » أمام منزل الشاويش . . تردد قليلا ثم مد يده فوق الجرس . . وانتظر لحظات دون أن يسمع رداً . . فدق الباب بشدة حتى سمع صوت الشاويش من الداخل وهو يصيح : من . . من هناك ؟

لم يرد « تختخ » حتى فتح الشاويش الباب وظهر وجهه الغاضب وهو فى جلابية النوم وأخذ يتلفت حوله حتى وقع نظره على وجه « تختخ » فصاح به : ماذا تريد فى هذه الساعة ؟

تختخ : هل أنت نائم ؟

الشاويش : مالك أنت أنائم أنا أم لا ؟ ما دخلك أنت فى نومى ويقظتى ؟

تختخ : ولكن يا حضرة الشاويش . . أليس من واجبك أن تحرس الأستاذ « صالح إبراهيم » . .

الشاويش : هل تعلمنى واجبى ؟

تختخ : لا ياشاويش العفو . . ولكنى أرجوك أن

تذهب فوراً إلى منزل الأستاذ « صالح ابراهيم » وتحرسه جيداً . . إذا كان فى منزله فلا تتركه يخرج . . وإذا كان خارج بيته فانتظره حتى يعود ولا تتركه يخرج . .

ولم ينتظر « تختخ » رداً من الشاويش . . بل انطلق على دراجته إلى منزله .

* * *

من هو ميراكل ؟

ميراكل

عندما اتجه « تختخ » إلى منزله كانت فى انتظاره مفاجأة .. كانت هناك سيارة تتجول بالقرب من المنزل ..

وعندما لاحظ « تختخ » تحركات السيارة أثارت ريبته فتوقف على أول الشارع تحت إحدى الأشجار الكبيرة ..

ووضع يده على رأس « زنجر » حتى لا ينبح .. ووقف ينتظر . وبعد خمس دقائق تأكد لديه أن السيارة تنتظره .. وأنه ليس فى السيارة إلا « ميراكل » .. وربما الولد المتشرد .. ومسدس صامت ممكن أن تصرعه منه رصاصة واحدة ..

انسحب « تختخ » بهدوء دون أن يراه من فى السيارة .. كان عليه أن يتخذ قراره الآن . وكان قراره الاعتماد على المغامرين .. أسرع إلى منزل « محب » وقفز سور الحديقة ..

ووقف تحت النافذة وأطلق صفارة قصيرة .. ومرت لحظات دون أن يتلقى رداً .. كانت الدقائق بالنسبة له تساوى الكثير .. وهكذا أخذ يبحث على الأرض حتى وجد قطعة متوسطة من الطوب .. فتتها إلى قطع صغيرة ثم أخذ يقذف زجاج غرفة « محب » بضع مرات .. ثم فتح « محب » النافذة وأطلق « تختخ » صيحة البومة .. ثم قال : افتح يا « محب » ..

ذهب « تختخ » إلى باب المطبخ الخلفى كما هى عادته فى مثل هذه الأحوال .. وفتح « محب » الباب وقد بدت على وجهه علامات الدهشة .. وعندما شاهد « زنجر » يقفز من الدراجة متعباً صاح وقد نسى نفسه : « زنجر » ! !

« تختخ » : هل عندك طعام له .. ولى ؟

محب : بالطبع .. ولنبدأ به .. من الواضح أنه جائع ومتعب ..

تختخ : لقد أنقذته من الموت ! !

محب : كيف ؟

تختخ : إنها قصة طويلة سأقصها عليك وأنت تعد الطعام ..

أخرج « محب » كمية من اللحم المطبوخ من الثلاجة

ووضعها على البوتاجاز وبعد أن دبت فيها الحرارة وضعها أمام « تختخ » الذى هجم عليها وأخذ يلتهمها سريعاً . . ولم يكد ينتهى منهـا حتى استلقى على الأرض واستسلم للنوم . .

وبينما كان « محب » يعد « لتختخ » كوباً من الكاكاو باللبن ويقدم له باكو من البسكويت أخذ « تختخ » يروى له تفاصيل الأحداث التى مرت به منذ افترق المغامرون الخمسة بالنهار . . كانت التفاصيل مشوقة ومدهشة حتى إن « محب » قال له : ولكن . . إن هذه الأحداث كان يجب أن تستغرق بضعة أيام . .

تختخ : هذا ما حدث . .

محب : وهل سلمت الدائرة الخضراء « لميراكل » حقاً ؟

ابتسم « تختخ » ابتسامة خبيثة وقال : بالطبع لا . . لقد أعددت له دائرة خضراء من الورق ورسمت عليها بعض الرسومات الخيالية . . وكتبت بعض الأرقام والحروف التى لا تعنى شيئاً وسلمتها له . . هل كان هذا الحمار يصدق أننى أسلم له أهم شىء فى المغامرة كلها . . الدائرة التى أعتقد أنها

ستؤدى إلى القبض على مجموعة ضخمة من الجواسيس فى المنطقة العربية كلها . .

محب : يا لك من مغامر جرىء . . ولكن لنفرض أن « ميراكل » كان قد اكتشف الخدعة وأنت معه فى العشة الصفيح . . ماذا كنت ستفعل ؟ !

وقال « **تختخ** » وهو يضع فى فمه بسكويتة كاملة ويدقها بأسنانه : ومن الذى يهتم بما كان سيحدث . . لقد كان من الممكن طبعاً أن أموت بطلقة غادرة من مسدسه . . ولكنى اعتمدت على شيئين : حظى . . وأن « ميراكل » لن يقتلنى قبل أن يحصل على الدائرة الخضراء الحقيقية . .

محب : والآن ؟

تختخ : والآن هو يقف أمام منزلى فى انتظار عودتى وسيظل هناك حتى يطلع النهار ثم يضطر إلى الانصراف . .

محب : ولكن يا « تختخ » إنها فرصة ذهبية للقبض عليه . . فلماذا لا نتصل بالمفتش ؟ .

تختخ : لقد وضعت خطة أخرى للقبض عليه ولن يفلت من يدنا .

محب : كيف ؟

تختخ : سنرى الآن .. اذهب والبس ثيابك ..

محب : هل سنخرج ؟

تختخ : فوراً .. هناك مهمة صغيرة فى انتظارنا ..

أسرع « محب » إلى غرفته .. وارتدى ثيابه ثم عاد إلى « تختخ » كان « زنجر » ما زال نائماً .. ولكن ما كاد « تختخ » و « محب » يحاولان الخروج بدونه حتى استيقظ وفتح إحدى عينيه .. ثم الأخرى ثم قفز واقفاً وهو يهمهم ويدق الأرض بقدميه كأنما يعلن أنه الآن على ما يرام ويريد الاشتراك فى المغامرة ..

قفز « زنجر » إلى سلته فى دراجة « تختخ » وقفز « محب » إلى دراجته .. وانطلق الجميع .. كانت الساعة قد تجاوزت الثالثة صباحاً وقال « تختخ » إن الفجر يؤذن على الثالثة والنصف وفى هذا الموعد بالضبط سنتصل بالمفتش « سامى » فهو عادة يستيقظ لصلاة الفجر ..

وصل الاثنان قريباً من منزل « تختخ » ولم يجدا السيارة مكانها فقال « تختخ » : لقد انصرف « ميراكل » ..

محب : تقصد أنه قد اختفى ..

تختخ : لا .. لم يختفِ .. إننى أعرف المكان الذى

ذهب إليه ..

محب : إنك تبدو واثقاً من نفسك جداً ..

تختخ : بالطبع .. وإلا لما تركته كل هذا الوقت فى السيارة .. إننى أريد أن أثبت له أننا لسنا أغبياء كما يتصور ..

محب : وأين تذهب الآن ؟

تختخ : إلى منزل الأستاذ « صالح إبراهيم » .. إن الشاويش هناك ! !

محب : ولماذا نذهب إلى منزل الأستاذ « صالح » ؟ !

تختخ : سترى ..

مضيا معاً حتى اقتربا من منزل الأستاذ « صالح إبراهيم » وسرعان ما شاهدا الشاويش رابضاً تحت شجرة يرقب الباب .. اقتربا منه .. وهمهم « زنجر » ولكن « تختخ » صاح به : أسكت يا « زنجر » ستحصل على حقك كاملاً .. ولكن ليس الآن ! !

عندما شاهدهما الشاويش كاد يبدأ فى أسطوانته المعتادة ولكن « تختخ » أشار له أن يسكت .. واضطر الشاويش أن يلزم الصمت مضطراً .

اقترب منه « تختخ » فقال له : هل حضر الأستاذ « صالح » ؟

رد **الشاويش** : لماذا تسأل ؟

تختخ : أرجو يا شاويش .. وقتنا أثمن من أن نضيعه فى المهاترات

الشاويش :نعم ..لقد حضر منذ عشر دقائق ؟

تختخ : هل رآك ؟

الشاويش : لا ! !

تختخ : عظيم لاتدعه يغادر المنزل مهما كانت الأسباب ، وسوف أذهب للاتصال بالمفتش.

ودون أن ينتظر « تختخ » جواباً من الشاويش

انطلق هو و « محب » إلى منزل « عاطف » دخلا من باب الحديقة ثم اتجها إلى الكشك الخشبى ومع كل منهما مفتاح له.. ففتحا الباب ودخلا ، ورفع « تختخ » سماعة التليفون .. ثم اتصل بمنزل المفتش وكانت الساعة قد أشرفت على الثالثة والنصف . .

على الطرف الآخر صوت المفتش يسأل من المتحدث فى هذه الساعة فقال « تختخ » : آسف يا سيدى المفتش لازعاجك .

المفتش : خير يا « توفيق » . ماذا حدث ؟

تختخ : هل تحب أن نقبض على « ميراكل » ؟

المفتش : بالتأكيد ! !

تختخ : إننى مع « محب » الآن فى الكشك الخشبى بمنزل « عاطف » .

المفتش : سأكون عندكم فى أقل من عشرين دقيقة !

تختخ : عظيم .

وضع « تختخ » السماعة وجلس يروى « لمحب » استنتاجاته .. وكان « محب » يفتح فمه دهشه بين لحظة وأخرى . . كانت مجموعة استنتاجات باهرة .

مضت نحو ثمانية عشرة دقيقة وسمع الصديقان صوت سيارة تقف بجانب الحديقة فأسرعا يخرجان ومعهما « زنجر » . . وكان المفتش ومعه رجلان من رجاله .

تقدم « تختخ » من المفتش الذى قال : أين « ميراكل » ؟

تختخ : إنه على بعد خطوات من هنا .

المفتش : أين ؟

تختخ : فى منزل الأستاذ « صالح ابراهيم » ؟ ؟

المفتش ؟ هل أنت متأكد ؟

تختخ : بالطبع يا سيدى .

وركب الجميع سيارة المفتش واتجهوا إلى منزل الأستاذ « صالح إبراهيم » . . وظهر الشاويش تحت الشجرة فقال المفتش : يا له من رجل مخلص هذا الشاويش . . لابد أنه قضى الليل كله فى هذا المكان دون نوم .

لم يرد « تختخ » أن يقول للمفتش الحقيقة . . وقال الشاويش : صباح الخير يا افندم .

المفتش : هل رأيت « ميراكل » هنا ؟

الشاويش : « ميراكل » . . « ميراكل » لا يا سيدى ليس هنا سوى الأستاذ « صالح » ؟

- التفت الشاويش إلى « تختخ » الذى ابتسم قائلاً : أرجو القبض على « صالح إبراهيم » فهو و « ميراكل » شخص واحد ؟

التفت الجميع إلى « تختخ » الذى قال : نعم إن « ميراكل » هو صالح وصالح هو « ميراكل » وسوف تحصل منه يا سيدى المفتش على اعتراف كامل .

المفتش : هل أنت متأكد ؟

تختخ : أنت تعرفنى ياسيدى ؟ !

صعد الجميع سلالم البيت فى شقة « صالح » ودق المفتش الباب . . ومرت لحظات وظهر « صالح » وقد بدت عليه آثار النوم . . ورفع المفتش مسدسه فى وجهه وقال : أيها الجاسوس . إننى أقبض عليك باسم القانون ؟

بدت على وجه « صالح » دهشة مفتعلة . . وأخذ ينظر إلى كل من أمامه ، فلما وقع بصره على « تختخ » ابتسم له « تختخ » ابتسامة هازلة . . وفجأة قفز « زنجر » من بين الجميع وأنشب أظافره فى عنق « صالح » الذى صاح : أرجوكم أبعدوه عنى . . سوف أعترف !

° ° °

وبينما كان « ميراكل » يسير نحو السيارة مصفد اليدين بالحديد كان « تختخ » يقول للمفتش : وهما يقفان ومعهما « محب » و « زنجر » أمام الباب : لقد كنت أشتبه أن « ميراكل » و « صالح » شخص واحد وتأكدت الليلة ؟

المفتش : كيف اشتبهت وكيف تأكدت ؟

تختخ : لأنى رأيت « ميراكل » ليلة أن هاجمه « زنجر » ورأيت « صالح » عندما جاء يدعى أن بطاقته الشخصية قد سرقت .. ولم أجد فارقاً بينهما إلا بعض اختلافات بسيطة فى الشعر والصوت وكلاهما يمكن تغييره .. ثم لاحظت أن « صالح » عندما جاء يروى قصة سرقة بطاقته أن « زنجر » أسرع يهاجمه .. وقد ظننا أنه سيهاجم الشاويش .. ولكن « زنجر » له طريقة فى معاتبة الشاويش .. إنه لا يهاجمه .. ولكن يدور حوله .. وقد منعنا « زنجر » من الهجوم على الشاويش .. دون أن نعرف أنه فى الحقيقة كان يهاجم « صالح » أقصد « ميراكل » .

المفتش : معقول .

تختخ : ثم تأكدت أن « صالح » و « ميراكل » هما شخص واحد عندما حدثنى فى المساء طالباً المقايضة على

« زنجر » بقطعة العملة .. فلم يكن أحد يعرف أننا عثرنا على هذه القطعة سوى « صالح » فقد اتصل بى فى الصباح يسأل عنك .. وقلت له إنك غير موجود وأخبرته أننا عثرنا على شىء يبحث عنه « ميراكل » وسيقودنا إليه .. كنت أضع له طعماً وقد ابتلعه .. ولم تمض ساعات حتى كان يتصل بى ويطلب قطعة العملة مقابل « زنجر » .

المفتش : عظيم . وماذا كان فى قطعة النقود ؟

تختخ : الدائرة الخضراء وهى دائرة عليها خريطة لكل الأهداف التى يريد الجاسوس معلومات عنها .. وعليها الأماكن التى يجب أن يتردد عليها كلما ضاق به الحال .. وأسماء وأماكن من يستعين بهم ..

تختخ : وهى عندى فى المنزل .. فقد أعطيت « ميراكل » دائرة مزيفة .

المفتش : ولكن لماذا جاء « ميراكل » لنا وادعى أنه « صالح إبراهيم » ؟

تختخ : أعتقد أنه خطف « صالح إبراهيم » منذ شهور طويلة .. وأخذ بطاقته الشخصية ثم تخلص منه أو ربما يحتفظ به فى مكان ما .. وأخذ يتردد على الشركة على أنه

« صالح إبراهيم » وقد مثل دوره جيداً . . ولما وجد الحلقة قد دارت عليه اخترع حكاية ضياع البطاقة ليبعد عنه الشبهات . . ثم ادعى أنه يريد زيارة أوربا لتستخرج له جواز سفر وتساعده فى السفر . .

المفتش : أى نقوم نحن بتسهيل مهمة هرب الجاسوس . .

تختخ : بالضبط . .

المفتش : يالك من مغامر مدهش . . هيا بنا لتحضر لنا الدائرة الخضراء . . وتنام جيداً أنت و « زنجر » . . وفى الصباح سنعقد اجتماعنا المعتاد فى حديقة منزل « عاطف » لتروى لنا القصة كاملة .

(تمت)

٢٢٠٧٠١/٠٢

الدائرة الخضراء

كان هذا الجاسوس يعمل وحده . . لم يره أحد . . لم يعرفه أحد . . وكانت المحطة المتنقلة هي الواسطة بينه وبين الدولة التي يخدمها .

ووقعت المحطة المتنقلة . . . وتاه الجاسوس فى خضم الملايين . . .

ولم يعد فى الإمكان الوصول إليه مطلقاً . . ولكن . . وقعت الدائرة الخضراء فى أيدى المغامرين الخمسة . . وبدأوا الاستنتاجات . . واستطاعوا أن يصلوا إلى مكان الرجل . . ولكن وقعت مفاجأة . . بل سلسلة من المفاجآت . .

فكيف انتهت ؟

هذا ما تعرفه من هذا اللغز الرائع الذى يشدك حتى آخر سطر .

دار المعارف